مايو ان

المحام على

www.al-mostafa.com

باب : د الجهارة ۽ (وما يتعلق به) هي بيدر

فنذوقسوا هوائا من إسيار ومن فستل نصره وكان رصول الله أرسل بالعدل وللغي أسباب مقطعة الوصل دُوو تجدات في الحروب وفي المحل(٥) تجود بأسباب الرشاش (٢) وبالويل وأمسوا بحمد الله مجتمعي الشمل مسبسيئة آياته للدوى العقل بلاء عنزيز ذي اقتدار وذي فعضل وقد حادثوهم بالجالاه وبالصقل وقوما غضابا فعلهم أحسن الفعل فزادهم ذي العرش خبلا على خبل وشسيبة تنعماه وتنعي أبا جمهل صريعا ومن ذي نجدة منهم كهل منهم مسلبة حرى مبيئة الشكل عن البغى والعدوان في أشغل الشغل

فسامن أقسوام بذلك وأيقنوا فسجاه بفرقان من الله منزل وأنكر أقسوام فسزاغت قلوبهم وأمسسى دمسول الله قسد عسن باأنزل الكفسار دار مسلك فأضحوا لدى دارالجديم بمنزل ثوى (٤) منهم في بشر بدر عصابة تبيت عيون النائحات عليهم بأيديهم بيض (١) خفاف قواطع وأمكن منهم يوع بدر رسوله دعا الغي منهم من دعا فأجابه وذا الدحل تنعى وابن جـــــــــان نوائح تنمي عستبة الغي وابنه فكم تركسوا من ناشئ (١) ذي حسية آلىم تىر أن الىلده أبىلمى دسىسولىه

مقدمة

شاعراً ؟ بالطبع لا فمكانته في الإسلام لا تحتاج إلى نسبة شيء إليه يرتفع بها في العيون هذه القطوعات والأبيات التي بين أيدينا هي ما ينسب للإمام على - كرم الله وجهه - من الشعر ، وأول سؤال يخطر على أذهاننا هل لابد وأن يكون الإمام على وترسخ مكانته في القلوب.

ولناعلى مذه الأبيات ملاحظات نوجزها فيما يلى:

أولا ، تكثر في الديوان أبيات المدح للقبائل وهذا بعيد كل البعد عن خلق الإمام من ناحية وبعيد عنه كشاعر من ناحية أخرى

المانيا الصور الفنية والمحسنات البديعية نادرة جداً تقترب من حد العدم وهو ما لا

يليق يبلاغة الإمام وفصاحته المعروفة

ثالثاً وتنشر في بعض أبيات الديوان روح الفخر الشخصي وتعديد الأمجاد وخاصة قتله لعمرو بن عبد ود ، وليس ذلك من أخلاق الإمام ولم نعرفه عن أحد من الصحابة

وافيعاً وكثرة المساجلات الشهرية ، ولا أقول نقائض - بين الإمام وعمرو ومعاوية وكأنهم جميعاً كانوا مشغولين بالشعر فلا يتخاطبون إلا به وقد كانت قضيتهم غير ذلك

سادساً: في الديوان أبيات تدم النساء ذما لا معنى له فهل كان على عدوا للمرأة ؟ خامساً ، كثير من المواقف التي قال فيها الإمام الأبيات مفتعلة ولا يحسن ، بل لا أم لم يكن يعلم أن الرجل والمرأة سواه في تكاليف الشريعة إلا ما كان منفرق طبيعي يتناسب فيها قول شعر خاصة من رجل ليس محترفا للشعر أصلا كبشار أو التنبي مثلا

ذلك نسأل إذا كان الإمام على يقول في الرأة ما يقول وهو زوج فاطمة وحماته خديجة من لها مكانة ومنزلة عظيمة عند الله ومنهن من بشرها الله بالجنة كالسبدة خديجة ثم بعد ثم بعد ذلك نجد مدحا للسيدة خديجة والسيدة فاطمة إذن فالإمام يعرف من التساء فماذا تقول نحن في الرأة ؟ ١١

ونرجو منه الله قبول هذا العمل وان ينفح به المؤمنين

(١) ينفى: السوف . (١) ناشى: الفلام الذي جاوز حد المنفر

(r) الرشاش : الطر الخفيف

(٤) ثوى : أثام. (٥) الما : المحط

لأمسر إله الخلق في الخلد يَسْزل فسداد إلى قعر الجديم يكبل فذاك ميّاب (١) الكافرين ومن يطع فقلدته بالسيف ضربة محفظ

وقال في يوم ديير :

وقل له الجيش الخميس العَطَبُطَبُ (١) حباني بها الطهرُ النبيُّ المهندَّبُ وأني لدى الحسرب العسديق المرجب بنيراتها الليث الهموس المرجب

ستتشهدلي بالكر والطعن راية وقندعلم الأحياء أنى زعيمها ومثلى لاقي الهول في مفظماته وتعلم أني في الحسروب إذا التظي

وإها برز سردب يوم ذيبر أنشا يقول مخاطبا الإمام على :

قد علمت خسيب أني مَرْخَبُ شاكي السلاح بَطَلُ مُ حَرَبُ إذا الليسوث أقسبلت تلتهب الطعن أحسانا وحسينا أضسرب

فأجابه أمير المؤمنين :

من يلقني يلق المنايا والعطب من بيت عنز ليس فيه منشعب مهدب ذو سطوة غهضب

أناعلى بن عسبدالطّلبُ غديت في الحرب وعصيان النوب وفي يميني صارم (٢) يجلو الكُرُبُ

وبعد أن قتل عمرو بن عبد ود وانكشف تندس عنم وقال :

كنت المقطر بزنى أموابى وعبالت رب محمد بصواب كالجنةع بين دكادك وروابي فَصَدُدُتُ حِين تركته متجدُلانا) عبدالحجارة من سفاهة رأبه وعَ فَ فَتُ عِن أثوابه ولوأنني

(۲) العطيطي: القري الشديد. (۱) متجدلاً: من جلك أي صرع. (۱) مآب: أي مرجع: (۲) الممارع: السيف

غواية الشركين

تلظى كالعقيقة في الظلال رقيق الحد حودث بالصقال(٢) غسداة السروع بالأسل (١) الطوال بحسرة وهوفي الغرف العوالي بحسمة الله طلحة في الفسلال وأتبعت الهسزيعاة بالرجال وقد أبلي وجساهد غسيسر آلى ولجسوافي الغسوابة والفسلال

فستل١٧١ لوجهه فسرف عنه عنه وقد فللت خيلهم بيدر كان الملح خالطة إذا ما وقعد غادرت كبشهم جهارا فقد أودى بعتبة يوم بلر فمإن يبغوا ويفستخروا علينا وقسالوا نحن أكثر إذ نفسرنا رأيت المسركسين بغسوا علينا

وقال في فتله عمرو بن عبد ود :

وأخسو الحسرب المجسرب عسائد فقد بزر (٥) من تلك الشلالة واحد فرداة الدقديدا والرماح المايد

وكانواعلى الإسلام ألبا (٤) ثلاثة تَهُمُّهُم سيسوف الهندأن يقفوا لنا وفر أبو عمرو هبيرة لم يعدلنا

فقال امير المؤمنين :

لقدكان ذاجد وجد بكفره

فَعَيدُ إلينافي الجامع يُعْمَلُ

 (١) الأصل: الرماح
 (٢) فتل: أي مقط:
 (٣) الصقال: صقل السيف أي جلال. (٤) إليا : القسلدين . (٥) بر : أي ظهر .

صبت هاعندالهازاد عليك نادم ألجناد والصندق منجى كل قا إنّى لازج سوان اله من ضربة نجالاه يا دُونِ الله ويصاب

وحمل يوم بدر وزعزع الكتيبة وهو يقول :

عَلَى طَاعَة الرَّحْمِينِ والمحقِّقُ والتُّقَو وكتا يروأ قصند السبيل ولاالهدى وكَابَ إِنَّهِ الْسُسَلِينُونَ دُورِ (١) الحَدِي صَرَبْنَا غُسواةَ النَّاسِ عَنْهُ تَكَرُّمُ ا وَلَدَا آثَانَا بِالْهُدِي كَانَ كُلُّنَا تصرنا رسون الله ليسا تنابروا

قال عند قتل الوليد بن عتبة يوم بدر :

أسفيك من تحالى المنتايًا فسريه ولا آبالي بم د دلك ع ا

وينسب إليه

ولالنامن خلفناطريق مَاتُرِكَتْ بُدُرُ لِنَا صَادِيقَ

وقال يوم بدر :

المستقبل المكرب بكل قن وصل المهادة والمدارة في المادة والمدارة والمدارة والمدارة والمدارية والمدارة وا مَسعِی مسالاَحی ومَسعِی مسجَنَّی افسسی یه کُل َعَسادُو مَنْی ستنحسم (١) الليل كالي جنى مَن مُسرَف المترب المتوان اللي

بَازِلُ مُسامسين حَسديثُ سَن

(١) فوو الحجى : أصحاب العقول السليمة. (٣) تبا : أي الهلاك . (٣) مشعنع : أي ترديد الصوت في الجوف .

ونبيه يامع شرالاحسزاب صافي الحديدة يستفيض ثوابي عنى وعنهم خسيروا أصحابي وحلفت فاستعموامن الكذاب ومسمسمم في الرأس ليس بنابي بهتسر أن الأسر فيسير لماب عَسفتُ كلون الملح في أقسراب رجسلان يلتسق يسان كل صراب عَضْب (١) من البقراء (١) في أقسراب آلى ابن عبد حين جاء مداربا أن لايفسر ولايهلل فسالتقى فاليوم تمنعني الفراد حفيظتي لاتح اذل دينه أعلى تقت حم الفسوارس مكذا فغدوت ألتمس القراع (١١) برهف ادى عسسر حين أخلص صفله وغسدوت ألتسمس القسراع وصسادم وعرف ابن عبد حين أبصر صارما

المسلمين ويقول : أين جنتكم التي تزعمون من قتل منكم دخلهاأفلا يبرز إليَّ رجل يانبي الله . . قال: اجلس إنه عمسروثم كرر عمسووين ودالنداه وجعل يوبخ روى أن عسروبن عبد ودنادي يوم الخندق من يبارز وجعل فقام على وقال:

حُسةُ في الفستى خسيسرُ الغَسزَائِ

ولف د بع في من الندا إنِّي خَصْدُ لَا لَا لَا لَا لَا أَزَلُ وَرَفُ فَتَ الْأَجُ مِنْ المُلَّا جَا إنّ الشاب اعامة واليد

يًا عُستُ رُو وَيْحَلِكُ قَسدُ إِنَا فبرز إليه على وهو يقول :

ك مُسجيبُ صُولُكُ غيرُ عَاجِزُ

(١) العراج : النازلة والبارزة.

(۲) صفت: قاطع: (۳) البقراه: بقربقرالي شقه.

صيتها عنداله زاه عليك نائح الجناد والصديق منجى كل قساد وحمل يوس بدر وزعزع الكتيبة وهو يقول : من صربه مُدِيد إني لارج الدائد دُوني ، ويص

وكتا يروأ قصند السبيل ولا الهدة وتاب إليه المسلمون دوو (١١) الحب على طاعة الرَّحْسن والحقّ والتُّق تمشرق رئشون الله لاسا قنائروا مسرنا غسواة النّاس مننه ككرُسا ولنسا آقاتا بالهسدي كسان كلُتنا

السفيك من كاس السنايًا مشرب ولا آبالي بَعْد دُ وَلكَ عَدِيدً تَبُّ وتَعْسَا لَكَ يِاانِنَ عُن مُن مُن قال مند قتل الوليد بن عتبة يوم بدر

وينسب اليه

ولالنامن خلفنا طرية مُاتُركَتْ بُدُرُ لِنَا صَالِيةَ

وقال يوم بدر :

الم قد قد بل المسرب بكل من وَصَارِمُ يُدَمِبُ كُلُ صَاعِن بازل عسامسين حسديث مسن لمستقل منا ولدني المي مَسعی مسالاً حی ومَسعی مسجّنی افسی مید کُل عَسدُو عَنی سَنَحْنَحُ (١) اللَّيْلَ كَسَاتُي جِنِّي فَعَدُ عَسرَفَ الْحَسرِبُ الْعَسوانُ أَنَّى

(۱) فرو المحمى: أصحاب المقول السليمة. (۲) ثباً : أي الهلاك . (۲) مشخط : أي ترديد الصوت في الجوف.

ونبيه يامسم شرالاحسزاب صافى الحديدة يستفيض ثوابى عَضْب (٢) من البقراء (٢) في أقسراب وحلقت فاست موامن الكذاب ومسصيمهم في الرأس ليس بنابي عنى وعنهم خبروا أصحابي يهندز أنَّ الأمرز غير لقياب عُسفتُ كلون الملح في أقسراب رجسلان يلتسقسيسان كل صراب لاتحسستن الله خسادل دينه فالبوم تنعني الفرار حنسيفتي أعلى تقستسحم الفسوارس مكذا ادى عسميسر حين أخلص صقله وغسدوت ألتسعس القسراع وصسادم أن لايفسر ولايهلل فسالتقى فغدوت ألتمس القراع (١) برهف وعرف ابن عبدحين أبصر صارما آلى ابن عبد حين جاء معاربا

المسلمين ويقول : أين جنتكم التي تزعمون من قتل منكم دخلهاأفلا يبرز إلىَّ رجل يانبي الله . . قال: اجلس إنه عسمروثم كور عسورين ودالنداه وجعل يويخ روى أن عسرو بن عبد ود نادى يوم الخندق من يبارز وجعل فقام على وقال:

عُ بِمُسوقف القسرُن الْمُناجِرُ وبجسم مكم مل من يبارز ك مُعجيبُ صَوتُك عَيس عَاجِز ما أنى الفتى خسير الفرايز إنى كالمائل وَوقَ فَتُ إِذْ جَسِبْنَ الدُّ عِ ولقد ديم فئ من النَّدا إنَّ الشاجِ اصَاءٌ والسَّاء يًا عَسَدُ وريْعُكُ وَلَهُ التا فيرز إليم على وهو يقول :

(١) القراع : المازلة رالمارزة .

(۲) مفت : قاطع . (۲) البعراه : بقر بقرالي شقه .

وقال فيمن فتل يوم أدد :

والمؤمنون سيسجزيهم بنا وعدوا لايعتريهم بهاحر ولاصرة لم يتكلوا عن حياض المؤت إذ وردوا فجيب زوجت إذا خبرات منذاا فيبين تضمة من إخواننا اللحد فَلَيْسَ يَشْرِكُه فِي مُلْكِهُ أَحَدُ نان الجسعيم على أبوابها الرَّصَدُ شُمُ العَسرائينَ مَنْهُم حَسنرَةُ الأَمَلِهُ مُ مُسنَوَةً الأَمَلِهُ مُنْ مُنْهُم مُنْهُمُ لَمُعْلَبُ جَسسهُ حين الأنوف وحيث الفرع والعدد نَصراً يُمَ عُلُ بالكُفَ ارانُ عَنْدُوا فَرُب مسشهد صدق قَبْلَهُ شَهدوا شافقد صاففوا خبرا وتك سعكوا فسخساعل قطعة مذه ومنفت جدا تحت العجاج أياوهو مجتهد للصَّا فَايِحِ ثَارٌ يُنْتَنَا تَفَالُ لَهُمْ جِنَانٌ مِن الفردوس طَيِّبِ قال بعد قتل زيد وطلحة يوم أحد : قَالِنْ نَطِقُ تُنْمُ بِفَ خُرِرِ لا أَبَالكُمُّ قَالِنَ طَلْدَكَةً غَالَارَ ثَاهُ مُنجِدُلاً مُو الَّذِي عَسرُفُ الكُفُّ الرَّ مُنزلهم ليسسُوا كَفْسَلَى مِنَ الكُفَّارِ أَدْخَلَهُم وأحْمَدُ الخيرُ قَدْ أردَى عَلَى عجلَ فَظَلَت الطّيرُ والضّيمَانُ مُرحُبُّهُ ويَدْمُ إللهُ مَن وَالاهُ إِنَّ لَكُ ومصنعب تحان ليشا دونة حرواه في تسمة ولواء بين اظهرهم الله حي قديم قدادر صسما وَمَنْ قَتَلَتُمْ عَلَى مَا كَانَ مِنْ عَجَب كَانُوا الذَّواتِ (٧) مِنْ فَهُر وأكرَمها والمسرة علف مسان اردفه الشنسا فَسإِنْ تَكُنُّ دولة كسانت لناعظة قوم وقعوا الرسول واحتسب

> الكتيبة ونادى : إنكم تزعمون أن الله يعجلنا بسيوفكم إلى النار ويعجلكم يسيوفنا وقال يوم أحد حين خرج طلحة العبدري صاحب لواء قريش وهو المسمى كبش أنا ابنُ الحَدوْضَينِ عَبْدِ المطلبُ وَهَاشِمِ المطمم فِي العامِ السَّغِبُ (١) إلى الجنة فهل منكم من يبارزني ، فخرج على وهو يقول :

أوفي بميعادي وأحمى عن حسب

يَسْمَى رُسُولَ اللَّهِ فَيْهُا قَدُّهُ في ليلة ليسار وم منابه من ما بامحمد تزعمون أنكم تجهزونا بأسيافكم إلى النار ونجهزكم بأسيافنا إلى الجنة أهل ورفساء صادق وذمسة مَا عَدُ النَّالَ الأسَدُ الصَّاوُولُ بِصَلَالِمَ لَيْسَ لَهُ فُلُولُ لكم خير ول وكنائص ول (3) اقبال في منهامة (١) مهمة في ليلة ليالاه مداله مها المين رماح ومسيدوف جمعة تبخي رئسون الله في ها المين رماح ومسيدوف جمعة المبدري من بني عبد الداريوم أحد ونادي: وأتَّنَا أولْمي بَمَا ثَنُّ فمن شاء أن يلحق بجنته فليبرز إلى فبرز إليه أمير المؤمنين وهو يقول : وقال في الحارث بن الصهة بن عهرو الأنصاري يوم احد : ينصره القاهر والرسكول يًاطَلْحُ إِنْ كُنْتَ كَا شَا تَقُدُ ول البت المنظر الأنا الفي في ول لأهم إنّ الحسارث بن صنعت

أصُولُ بالله العَسزيز الأمُسجَد وفائق الإصباح رَبُّ المستجد (٧) اللواقب : الأشراف . (٢) حوداً : جمع لليث. أنا على وابن عم المه ملك (١) قلد : عرقة (١)

> (١) مهامة : النلاة أو الصحراء. (١) السغب: للجاعة والقحط.

(٣) مذلهمة : أي شديدة السواد. (٤) تصول: أي الغبار.

-

.

جلاء بني النضير

وينسب إليم أنه قال ا

بهن اصطفى أحمد ألصطفى من الله ذي الرأف

وأيقنت حقائلم أصلف

فساتت عسون له مُسمولات فسياأيها المرعندوه سنفاها وأجلى النفسير (٢) إلى عُسربة فسدس الرسسول رسسولاله الزل جـــريل في قـــتله السدم تخافون أمر العداب رسسساقيل تُلدُرُسُ في المؤمنيين مَسرفْتُ ومَنْ يعستَسدلُ يعسرف في الجي الالم من من ال اظعنوا نسقسالوا الأحسسد زرنا فليساد ف ماة قرائي لطف ال وأن تُصرعموا تحت أسيافنا فاصبح أحمد أفسينا عزيزأ عن الحكم الصِّدق أياتُهِ ` إلى أذرعًات فاردفهم

بابيض ذي طبية مسرهف

يوحى إلى عسبده الملطف

كمصرع كعب أبي الأشرف

وأعسرض كسالجسمل الأجنف

ومساآسن الله الأخسرف ولم يأن جسوراً (١) ولم يعنف عسزيز القسامسة والموقف

على كل ذي دبر أعْسَجُف (١)

فتوحاعلي رغمة الأنف

وكانوا بدارة ذي زخسرف

ف إذا من النوح (١) لم نشف مستى ينع كسعب لهسا تذرف

(١) جوراً: الجور مو الظلم . (٢) النوح: مو الصياح على الميت . (٣) النفسود: مم ينو النفسير وهم يهود . (٤) المجف : تطلق على الجمال .

وقال إما بلغه شهاتة هند بقتل حمزة يوم احد :

دُعَتْ دُركساً وبشكرت الهنودا عليه الرزق مغتبطا حميدا يكون شررابه فيها صديدا عليها لم يجد عنها محديدا أباجهل وع يتبة والوليدا مع الشهداء محتسبا شهيدا على أثوابه عَلَقا جَسيل وغنمنا الولائد والعسب والودواين وشيئية (٢) قسد قسدلنا يوم ذاكم وماسيًّان مَنْ هُو فِي جَحْدِيم شَكْنا سُ الله الناس طُرالاً) إنَّا قد قد قد النا يومُ بدر فعان تفسخس بحسمنزة حسين ولي السيولى من جسهنم شسر دار ومن هو في الجنان يُدَرَّ فسيسها أثاني أنَّ هنداً أخت صيخير

أنا أبوج القسوم أو لابراح حستى نُسيح القسوم أو نُباع وقال أبوجرول وهو رجل من هوازن كان من المشركين يوم حنين :

فقتله اميم المؤمنين وقال :

ولما قتل أمير المؤمنين حُبي بن أخطب قال لمن جاء به : ماكان يقول حبى وهو يقاد قدد عَلَمَ القدومُ لَدَى الصَّباحِ أنى في الهيب الماء ذو نطاح

وحساول يبسنى العسز مُسقَلقالَ ولكنّه من يند الله يند الله لعنسرك مالام ابن أخطب نفست فعجامًا حتى بلَّغُ النفس جُمهادُهَا

إلى الموت؟ قالوا كان يقول:

(۱) طراً: كلهم جميعاً. (۲) شيئة : إشارة إلى ابن ربيعة .

وقال يوم خيبر وفيه تكرير لما سر :

من يلقني يلقى المنايا والكرب مه دب دو سطوة و دو حسب قسرن إذا لاقسيت قسرنا لم أهب أنا على وابن عبد الطلب

يومصفين

وقال يوم صفين ا

ومالكم عن حومة (١١) الحرب مهرب وداركم مسالاح في الأفق كسركب أبيى الله إلا أن صف في دارنا إلى أن تموتوا أو غوت ومسالنا وقال في يوم بني ذات العلم:

المصرت منه عجبا عجب ولست أخسشي الروع والخطوبا ويلمل الشجع الليب إذا مززت الصارم القصيب فسائني أهول منه ذيب الليل مول يرمب المهد

وقال إما نزل معاوية بحفين:

لقد أتاكم كاشرا (١)عن نابه يهمط(١١)الناس على اغترابه فلينسأتنا الدهر بماأتي به

قال الإمام على للاشتر ، بعد أن توجه إليه الأشتر في صفين بالقول : ياأمير المؤمنين ، قد غلب الله لك على الماء ، فقال رضى الله عنه : أنتما كما قال الشاعر : تلاقين قيسا وأشياعه فيوقد للحرب نارافنار

(١) كاشراً: مالفة في النفب. (١) حومة : من التنال أشد موضع فيه. (٣) يهما : يقالم.

قال مرجب اليمودي يوم خيبر :

شاكي السالاح بطل مدجرب إذا الليسوث أقسبلت تلتسهب فقال الإمام رداً (كما ينسب إليم): أطعن أحسيانا وحسينا أضسرب قد علمت خيب راني مرحب

مَسْبِلُ الدراعين شديد القصارة كليث غابات كريه المنظره ضرغام أجام وليث قسسوره أنا الذي مسمستني أمي حسيدره

على الأعادي مثل ريح صرصره

فكلُّهم أمّل فيسرق فيجرو أضرب بالسيف رقاب الكفرة أكسيل لكم بالسيف كسيل السندرة اضربكم ضربا بيسين الفقره مَنْ يَتُسوك الحَقّ يَقُسوم صَسعُسره وأترك القسرن (١) بقساع جَسزُورَه ضسرت خسرُورَه اقتل منهم سيعة أو عشر

وقال يوم فيبر :

هذا لكم من الغالم الغالب من ضرب صدق وقضاء الواجب وفسالق الهامسات والمناكب أحسمي به قسساقم (١) الكتائب وقال يوم خيبر يخاطب الربيع بن ابى الحقيق الخيبرى:

والموت خسير للفستي من الهرب

أنا على وابن عسبد المطلب أحمى ذماري (٢) وأذب عن خستب

(١) القون: مو الهمام البطل الشجاع.

(۲) قماقم: جمع.
 (۳) قمارى: هي الخرمة من الأهل.

0

ترى كما قال أوس بن حجر:

وكائن يرى من عاجز متضعف جنى الحرب يوما ثم لم يغن مايه. الم يعلم المهدى الوعب دبأننى سريع إلى ملا يسربه قسر وإن مكانى للمسرب يدبأننى وإن برزونى ذو كؤود (١١)وذو حف

وكتب إلى معاوية وهو بصفين أ مابعد:

فان للعرب عراما شزرا إن عليها سائف عَشنورا المنصف من أحسجم وتنمرا على نواحيها منزج زمجوا

إذا ونين ساعة تغيث مسرادا)

وكتب على - كرم الله وجهه - إلى معاوية: أما بعد، فقد ذقت ضر الحرب، وأذقتها، وأنى عارض عليكم ماعرض المخاوق على بنى فالع: أيا راكبا إما عَرضت فبالغَنْ بنى فالع حيث استقر قراره ملمو الينا لاتكونوا كانكم بلاقع (٥) أرض طار عنها غباره شكيم بن منصور أناس بجرة وأرضهم أرض كشير دباره

وقال وهو بصغين ، الم تر قسومي إذ دعساهم أخسوهم أجابرا وإن يغضب على القوم يغضبوا هم حفظوا غيبي كما كنت حافظا لقسومي أخسري مشلها إذ تغييبوا بنو الحرب لم تقدمد بهم أمهاتهم وآباؤهم آباء مسدقي فسانجيسوا

(١) كاود: صعب المرتقى.

(Dorth little

(٢) ومجرا: من ترديد الصرت في الصدر وبدل على الغلظة. (١) تغضم ا : غير غير غيرا عندا ا

(3) تغشموا: غفب غضبا شديدا. (٥) يلاقع : أرض جدباء لازرع فيها.

الحسو الحسرب إن لقسحت بازلا سسما للعللا، وأجسنل الخطار برز أمير المومنين في صفين، ودعا معاوية لحقن الدماء، ثم أبلي في المعركة، وقتل جماعة، وأنشد:

فسهل لك في أبي حسسن على لعل الله يمكن من قف اكسا دعاك إلى البرازفكف فت عنه ولو بارزته تربت يماك (١١) في الحديث عن صفين أن جموع ربيعة حفت به وهو لا يعلم ، فلما أذن مؤذن الإمام على الفجر قال على:

يامسرحب بالقائلين عدلا وبالصالاة مسرحب اوأهلا حت معاوية ، في حرب صفين ، غلامه حريثا أن يغتال عليا، رضي الله عنه فطير أمير المؤمنين قحفه في الهوا، ، وجعل يجول ويقول:

الا احداروا في حريكم أبا الحسن النين(٢) في النين(٢) في النين(٢) في النين النين(٢) في النياب والنياب و

غدا أبو أيوب إلى القتال ، في صفين ، فقال له على : أنت ، والله ، كما قال

وعلَّدنا الحسرْبَ آباؤنا وسسوف تُعلُّم أيضا بَنينا كتب على بن أبي طالب إلى معاوية ، في حرب صفين : أما بعد ، فإنك وما

(۱) تربت يداك : دماء بالهلاء .

(۲)القين: القص والضعف. (۲) الهاج: الحرب.

سسريع إلى مسلا يسسربه قسرني وإن مكاني فلمسريدين بارز وإن برزوني دو كوود (١١)ودو حضن جني الحرب يوما ثم لم يغن مايجني الم يعلم الهدى الرعديد بأنني وكائن يرى من عاجز متضعف

وكتب إلى معاويةو فوبصغين أمابعد:

فهان للحسرب عسراما شسزرا إن عليها سائقا عَسْنزر (١١) ينصف من أحسجم وتنمسرا على نواحيها منزج زمسجرا(٢)

إذا ونين ساعة تَنَا عُدُ مرادًا)

وكتب على - كرم الله وجهه - إلى معاوية : أما بعد ، فقد ذقت ضراء الحرب، وأذقتها ، وأني عارض عليكم ماعرض المخاوق على بنى فالج:

شكيم بن منصور أناس بحرة وأرضهم أرض كثر دبارها أيا راكب إما عَرضت فبلغن بني فالج حيث استقر قرارها ملمسوا إلينا لاتكونوا كانكم بلاقع (٥) أرض طارعتها غبارها

أجابوا وإن يغضب على القوم يغضبوا لقومي أخرى مشلها إذ تغييبوا وآباؤهم آباء صداق فسأنجسبوا بنو الحرب لع تقمعه يهم أمهاتهم هم حفظوا غيبي كما كنت حافظا ألم ترقسومي إذ دعساهم أخسوهم وقال وهو بصفين :

(١) كورد: صعب الرتقى. (١) معتها: الشديد.

(٣) قسموا: من ترديد الصوت في الصدر ويدل على الغلظة. (٤) تغشموا: غضب غضبا شديدا. (٥) بلاقع: أرض جدياه لازرع فيها.

برز أصير المؤمنين في صفين ، ودعا معاوية لحقن الدماء ، ثم أبلي في المعركة ، أخسو الحسرب إن لقسمت بازلا سما للعالا ، وأجمل الخطار

في الحديث عن صفين أن جموع ربيعة حقت به وهو لايعلم ، فلما أذن مؤذن دعاك إلى البرازة كفَ فُت عنه ولو بارزته تربتُ بداكسا(١) فسهل لك في أبي حسسن علي لعل الله يمكن من قفاكسا الإمام على الفجر قال على: وقتل جماعة ، وأنشد:

حث معاوية ، في حرب صفين ، غلامه حريثا أن يغتال عليا، رضى الله عنه فطير أمير المؤمنين قحفه في الهواء، وجعل يجول ويقول: وبالصالاة مسرحسسا وأهلا يامسرحب بالقائلين عدلا

ف إنه يلاقكم دق الطّحن فسلا ترومسوه فسأنا من الغين(٢) ولايخاف في الهياج (٣) مَنْ ومَنْ ألااحندروافي حربكم أباالحسن

غدا أبو أبوب إلى القتال ، في صفين ، فقال له على : أنت ، والله ، كما قال

كتب على بن أبي طالب إلى معاوية ، في حرب صفين : أما بعد ، فإنك وما وعلمناالح رب آباؤنا وسوف تُعلُّم أيضا بَنينا

(١) تربت يداك : دعاء بالهلاء.

(٧)الغين: النقص والضعف ٢) الهاج: المرب

إذاناب المسرجنتي وحسمامي وزدهم وأحسياه السبسيع ويام فسوارس من همسدان غسير لنسام مسعيد بن قيس والكريم معامي وكانوا لدى الهَيْجا كَشَرْب مُدام (٢) إذا اختلف الأقوام شمل ضرام (٦) أقسول لهستسدان اذخلوا بسسلام ولين إذا لاقسوا وحسسن كسلام دُور بجسدات في اللقاء كسرام غسللة الوغى من شساكسر وشسيسام مسراع إلى الهسيحاء غيسر كهمام وقسولٌ ، إذا قسالوا بغسنيسر إثام سيمسام العسدي في كل خسصسام تبت عندهم في غيفلة وطعمام كسنًا عَنزُ رُكُنُ البيت عَندُ مَنفًا تيامات مدان اللدين مم مم إذا كنت بوأباً على بياب جَنَّه وناديت فسيسهم دعسوة فسأجسابني إناس بحسبون النبي ورهطه ومن كل حي قسد أتنني فسوارس ومن أرحب الشم الطاعين بالقنا (١) فدوراس من معدان ليسسوا بعرز ل ألا إنَّ هُمُ اللَّهُ الكرام أعدادًا فخاضوا لظاما وأصطلوا بشرارها يقسودهم حسامي الحسقسيقسة منهم بكل رديتي وعصفت تنخصاله متى تأتهم في دارهم لفسيافية وجعة وصدق في الحروب ونجدة جسزي الله معسدان الجنان فسأنهم لهُمم سَان أخسالاق ودين يزينهم

وروی آن علیا بعد ماقتل حریثا فولی معاویة برز إلیه عمرو بن حسین السکسکی فنادی : یاآبا حسن هلگم إلی المبارزة فانشا علی یقول :

م وفى يمسنى ذوغسرار صسارم وعن يسسارى وائل الخشفسارم وعن يسسارى وائل الخشفسارم وائل الخشفسارم وائل الخسارم وائل الخسارم وائل سرد السراغسارم والمناسرة والمنا

مساعلتي وأنا جلد حسازم وفر وعن يعيني مُدوج القساقم (١) وع والقلب حولي مُفتر الجساجم وأق العسست بالله العلى العسالم الأز

(١) القنا : أي الرماح . (٣) ضرام : اشتمال النار.
 (٢) ملام : الشراع الذي يرندي السلاح.

وقال في حرب صغين و هو يبارز حريثاً قبل أن يقتلُه ،

أنا على وأنا ابن عسب العلّلب نعن لعَسن الله أولى بالكفّب منا النبى المصطفى غير ركسار كساب العلم والمحسبة المسلمي المصطفى غير كساب المسلم المسبك الفروس المنتساب المسلمية الفروس المنتسان المنساب المسلمية المنسان المنسا

البنا البيانيا الكلب الكلب

وقال المريث قبل ان مقتله:

إذا النُسلامُ المسربى المنتسب من خير عود فى مُصاص المطلب
ياأيها العبد اللنيم المنتسب أولا قسدول ماريا شم انقبل
ووى أن معاوية كتب أيام صفين فى سهم أن معاوية يربد أن ينحبر عليكم
الفرات فيغرقكم وبعث ماتى دجل معهم المرور والزنابيل يحفرون ورصاه فى
عسكرعلى فأخيرهم على أنها حيلة ليزيلهم عن مكانهم فينزل فيه فوقف فيهم
عطيباً وقال: « ويحكم إلانغلبونى على رأيى ا فلم يقبلوا وارتحلوا فجاء
خطيباً وقال: « ويحكم إلانغلبونى على رأيى الله علم يقبلوا وارتحلوا فجاء

قلواني اطعت عسسبت قسومي إلى ركن اليسمسامة أو شسام ولكني إذا ابسرمست (١٠) مسراً مُنيت بخُلف آراء الطغسام (١٠) وحمل عمروبن الحصين المذكور على على ليضربه فبادر إليه سعيد بن قيس

فلق صلبه فقال على:
ولمّا رأيتُ الحسيل تُعَسرَعُ بالقَنَا فيوارسها حُسمُرُ العيون دوامى وأقسبل رَفْحَ في السماء كانّه غسمامه دَجْن مُلبَس بقسقام ونادَى ابنُ هند ذا الكلام ويَعْصُبُ وكندة في لخم وصى حسسنام

(٧) الطنام: المامة من الناس.

(۱) ابرمت : ابرمت امراای احکت

وقال رضي الله عنه إذ راس همدان وغناءها في الحرب يوم صفين:

كالهندراني ، لم تعلل مُنفسارية وجه جميل ، وقلب عير وجاب مئل همدان سنى فتصحة الباب تاديت مسدان والأبواب ماخلف

وقال لما مر بهاشم بن عقبة بن أبي وقاص من أصحابه قتيلا يوم صفين وأصحابه

إذا الحرب هاجت بالقنا والصوارم وكان حديث القوم ضرب الجساجم صباح الوجوه صرعوا حول هاشم وسنفسان وابنا هاشسم ذي المكارم

إذا اختلف الأبطال واشتبك الفنا جزى اللهُ عُمنية الله عُمنية وعروة لايئاى فيقيدكان فبارسيا شبقيق وعبسد الله بشر ومسغبت

انتبه له معاوية فغمز برجليه على جواده وعلى وراءه حتى فاته ودخل في مصاف أهل وينسب إليه قوله بعد أن فر معاوية أمامه في بعض أيام صفين وكر على ميسرة على وكان فيها يعبئ الناس فغير على لامته وجواده وصمد له معاوية، فلما تدائيا الشام ، فأصاب على رجلاً من مصافهم دونه ثم رجع وهويقول:

بالهمة تفسسي فساتني مسعساوية فسوق طر كساله أستكاب الضسارية

أى يومَى من الموت المسترر المسترر المسترر الويوم ألمسترر المسترر المست وكان يخرج كل يوم بصغين متم يقف بين الصغين ويقول :

دبُوا دَبيب النمل قدد آن الطَّفْسر(١) الاقتكلُوا فالمسرّبُ مَرّمي بالشّسرُو إنا جسميما أهل مسبسر لاختور وقال يوم صغين :

مشى الجمال البُزل الخيلاجم

وقال في بعض أيام صفين حين ندب أصحابه فانتدب له عشرة آلاف إلى اثني دبوا دبيب النعل لاتفيسونوا وأصبحوا بحربكم وبيتسوا حستى تبالوا العسار أو تمونوا أولا فسائى طالما عسمسيت عشر ألفا فتقدمهم على على بغلة رسول الله على وهو يقول:

قد قلتم لو جهدتنا فدجبت ليس لكم ماشه شم وتشهيت

لاهل الشام وصف إلا وانتفض حتى أفضوا إلى مضرب معاوية وعلى يضربهم عشرة آلاف إلى اثني عشر ألفا وهو أمامهم وعلى بغلة رسول الله على فلم يبق ندب على - كرم الله وجهه - أصبحابه في يعض أيام صفين فتبعه منهم مابين بل مسايرية المحسيي المحسيت يسيفه ويقول:

جاورة نسيمها كالاب عاوية الأبرَجَ العين العظيم الحساويَة (٢) أضدربهم ولاأرئ مسمساوية حوت به نعى النداد أمَّ حاويمة

أغري طماما لامدته مادية وكتب اسيم الهؤ منين إلى معاوية:

ماأصاب الناس من نحب وشسر ومع السَّاعُونَ في الشِّرِّ الأشسر إن الم ترام منكم الكواها وقال في صغين بعد قتله أمهر هولي عثهان بعد هاقتل كيسان هولي على: (١) لخلاجم: الإبل. (٢) الحاربة: البطن. لم أرد في الدَّفر يومسا حسريهم لهف نفسسي وقلبل مساأسسر بالحق والحق يزيل البياساطلا أصبحت مني ياابن حرب جاملا

(١) الغلقي: الانتصار-

~e

فبلغ ذلك عليا رضي الله عنه فقال:

قدد جنبوا الخيل مع القيلاص مسبسعين ألفسا عياقسدي النواصى الأوردن العساصي ابن العساصي

مستستسحاقسين حلق الدلاص (١٦

اسساد غيل حين لامناص وقال عمرو بن العاص في بعض أيام صفين :

والربعية ونالهم يوم عصف إذا مشيت مشية العود الصلف وفي عَيم نخسوة لاتنصسرف بعساد طلبح والزبيسر فساتلف

شسنوا على شكتى لاتنكشف ومشلهبا لحسمب أوتنحرف أضربها بالسيف حشى تنصرف يوم له مسدان ويوم للصيدف

والخصر والأنامل الطُّفول(١) قسيد علمت ذات القسرون الميل فاعترضه على وهو يقول:

أقبل الحضين بن المنذر وهو يومئذ غلام يزحف برايته وكانت حمراء فأعجب أحسمي وأرمى أول الرعبال ـــاد ولىسى بىلى فىلول أني بنصل المسيف خيشليل

لنا الراية الحسمراء يخسفن ظلها

عليا زحفه فقال:

ويدنو بها في الصحف حتى يزيرها

تراه إذا مساكسان يوم كسريهسة

إذاقيل قدممها خضين تقائما وماقرب الرحمن منها وعظما لمذّحج حسنى أورثُوها التندُّما جسزى اللّهُ شسراً أيّنا كان اظلمًا إذا كانَ أَصْواتُ الكُسَاءِ (٤) تَعَسَّمُنا حسمام المنايا تقطر الموت والدم أبي فسيسة إلا عسزة وتكرم

(١) الكماة : من يرتدي الملاح. (٧) الطفول: المساء. (۱) الدلاص : الدروع القوية. (۲) الوضى : الميدان

أما تتقون الله في خرماتكم

وقد صبرت عنك لخم وحمير وأحزم صبرا حين يدعى إلى الوغى (٢)

إنْ كُنت تسغى خسيس الصسواب فَاسْلُ بِنَاكُ مُنْ مُنْكُمْ رَالاً حِزابُ بانهم أوع ما الكياب

إذا مساطعنًا القسوم غسيسرَ المقساتِلِ فالضيحت تتعد أليوم بعض الأدامل من أشمط موتور (١) وشمطاة ثاكل وليس إلى يوم الحسساب بقافل

أنْبِينْكَ عنهم غيير ماتكناب صيب المهيجاه والمصراب وقال في أيام صغين: . ياأيُها السّائلُ عن أصحابي

وإها صدر على من صغين انشا يقول: وتبكى على (٢) بعل لها داح غنادياً وإذا أذاس لاتصيب رمساحنا وكم قد تركنا في دمسشتي وأهلها وغيانية مشاذالومياح خليلها

وقال حين بدت له عورة عمرو بن العاص لما برز إليه يوم صفين فصرف وجهه

والصبر فيه الحمد لله للعواقب ضدرب الغدلام البطل الملاعب حين احسمرار الحدق الشواقب صرب ثني الأبطال في المساعب

بالسيف في نهنها الكتائب أين الضِّراب في العسجاج الشائب

بتى ياعلى غسافل لأوردن الكوف لما بلغ عمرو بن العاص هسير على إلى صغين قال :

بجسمي العام وجسمي فابلا

(١) موتور : الدي عليه الثار (۲) يمل: هو الزوح

قال؛ اليسوم أبلُو حَسسَبى ودينى بصارم تحسملُه عينى عند اللقاء أحمى به عسريني(١)

وينسب إليه انه قال في جواب معاوية : إن كُنتَ ذا علم عا اللهُ مَـــفي فاثبتُ أصادقُكُ وسيفي مُتَنفَى واللهُ لايُرجعُ شيئا مَــمفي واللهُ لايُبُسرِم شيالاً نَقَـفياً إما ظفو أمير المؤ منين في موقعة الجمل انشا الوليد بن عقبة :

ألا أيها الناس عندي الخبيل بأن الزبيسر أخساكم غسن وطلح الناس عندي الخسيسة في في المناس وطلح الناس والمناس وال

يقول وفانشا على مرضى الله عنه - أبياتا منما: فتنُّ تُحلُّ بهم، وهُنَ شــــرارعُ ليســـقَى أواخـــرُها بكأس الأوَّل فـــتَنُّ إذا نزَّلتُ بسـاخــة أمَّــة اذْنَت بعـــادُلِ بينهم مُـــتنقلِ خرج عبد الله بن اليشربي في حرب الجمَّل قائل :

يارب إنى طالب أبا الحسسة

فبرز إليه على _ رضى الله عنه _ قائل : إن كنت تيـــغى أن ترى أبا الحــــن

إن كنت تيسفى ان ترى إبا الحسين فالنيز

قال الإرمام يوم الجمل لمحمد بن الحنفية _ رضى الله عنهما _ بعد الوصية:

(١) هريش: المرين موبيت الأسد.

جزى الله قوماً قاتلوا في لقائهم لذى البأس خيراً ماأعف وأكرما ريسة ثنة أعنى إنهم أهل تجسدة وبأس إذا لاقوا خميسا عرشرما أقفنا ابن حسرب طهننا وضرابنا باسياننا حتى تولى وأحجما وحستى ينادى زُرقان بن أظلم ونادى كلاعا والكريب وأنعسا وغشرا وشفيا وأشيا والناوى شريحا وأظلما وعرز بن نبهان وعمر بن جُحار وصباحا القينى يدغمو واسلنا

حربالعمل

قال الإمام وهو بذي قار متوجها إلى حرب الجمل حين بلغه مالقيته ربيعة من القتل بمحاربتها لأصحاب عائشة وخروج عبدالقيس من ربيعة مع حكيم بن جبلة

لتصرة عثمان بن حنيف عامله على البصرة:

يالهف نفسسي قتلت ربيسعة ربيسمة السامه المطيعة
قمد مسبقتني فيهم الوقيمة دعاحكيم دعسوة سميمة
من غير مسابطل ولاخمديمة حلوا بها المنزلة الرفيمة

وقال بعد فراغه سن درب الجمل:

إليك أشكو عسجسزى وبجسرى (۱) ومسمسسراغسشوا على بصسرى إنى قستلت مسمسرى

وقال لمعمد بن التنفية في هوب الجمل:
إذً المسترت عليك جُنَّة

ن الهدوم والاحزان . (۲) الأسنة : أي سن الرمح .

(١) عجرى ويجري: أي الهدوم والأحزان.

إذا خمسدت صليت لها شهابا(٢) سروال المال فسيسها والإيابا فسدع عنك التهاده واصل نارا ولاينجسون من حسنر المنابالا)

إنا لقروم مسائري مسالافي أقدد هامسسا وأقط ساقا دونكسا مستسرعة (١٥ دهاقا كأسافارغا موجت زعاقا

ذرج يوم النهروان رجل من الخوارج فحمل على الناس وهو يغول:

أضربكم ولو أرى أبا الحسسن ألبست صارمي ثوب الغَيَن (٤)

فخرج الل مام و شو يقول :

وحمل عليه على وشكة بالرمح وتركه فيه وانصرف وهو يقول أنا أبو الحسن باأيها المستسغى أبا الحسسن إليك فسانظر أبنا يلقى الغبن

فرأيت ماتكره.

أضــــربكم ولو أرى عليا ألبسه أبيض مــشرفـيا وقد حمل رجل من الخوارج يوم النهروان على أصحاب على ويقول: فذرح إليم وهو يقول:

إني أراك جساملا شسة.... مسهانا مَسَمَسُونَ وَعَا كَسِيًّا (٥) هَلُمُّ فسابرزُ هاهنا إليَّ يمنعه أبيض مَا شَارَفَاتِ فالدكنت عن كافاحه غنيا باأيها المبتغى عليا

حقا وتصلى بعد ذاك الجمرا فسادن تجدني أسلما هزير (٦) ياذا البذي يسطيلب مسنسي السوتسرا إن كنت تبسيغي أن تزور القسبسسرا

(٢) شهابا : الشملة الساطمة من النار (۲) منزعة: أي الملوءة .
 (۵) النبن : الذي يرتدي السلاح .
 (۱) منهدعاكميا : الذي يرتدي السلاح . (١) المنايا: مفردها منية أي الوت.

بالمشرفي (١) والقنا المسسدد . والضَّربُ بالخطئ والمُهمَّ زَلَم المراهم والمُهمَّ زَلَم المُعالِم والم

من أحداث الهجرة

بخرج لصلاة الليل على عادته فقالت أم كلثوم: ماهذا السهر؟ قال: إني مقتول لو عن الحسن البصري: أنه -رضي الله عنه-سهرتلك الليلة (ليلة مقتله) ولم قد أصبحت،، فقالت : مروا جعدة فليصل بالناس، قال : نعم مروا جعدة فليصل مم مروقال : الامفر من الأجل وخرج قائلا:

وقد طلبته قريش تشد الطلب وأنت تخرج جهاراً في إثاث وهوادج ومال ورجال ورؤى أنه لما أراد الهجرة إلى المديَّة قال له العباس: إنّ محمدا ماخرج إليه خفّية ونساء تقطع بهم السباسب (٢) والشعاب بين قبائل قريش ماأرى لك وأرى لك أن خدلوا سببال المؤمن المجاهد آليت الاعبد غير الواحد تمضى في خفارة خزاعة فقال على:

لاتجسزعن وشساد المتسرحسيل فـــالله يرديهم عن التنكيل رَجُلٌ صَسادُونٌ قسال عن جسبريل ومسبسيله مستسلاحق بسسبسيلي

إن ابْن آمنة النبي مسيحسما إنّ المنسِّسة مسربة مسورودة ارْخ الزَّمَانَ والاتَّخَفُ منْ عسائق إنى بربى واثق وبأحسمه وينسب إليه انه قال :

إذا مِما الحرب تضطرم السهابا(ء) لدى الهسيجاء يحسسبه شهابا يرجسون الغنيسمسة والنهابالاها - شـــدت غــرابه أن لايحـابا وحسولي مسعسسر كسرمسوا وطابوا سيكفسيني المليك وحسد مسيف أدود به الكتيب يهكل يوم وأسسمسر من رمساح الحظ لندن

(۱) المشرقي : اسم سيف . (۲) المهند : اسم من أسماء السيف (۲) المساسب : المكان البعدالتفر (۶) تضطرم : اشتدت وهاجت . (٥) النهاما : السلب

باب : حسن الخلق

ويُكفّه المراء من ونيساه فسوت ويحدرص ليس فلرك المائيمسوت ومرائيمسوت ومرائية المرائمة المنافقة المرائمة المنافقة المرائمة المنافقة المرائمة المنافقة المرائمة المرائمة المنافقة المرائمة وآن تكثروا بَعْدى الدعاء على قبرى وإنْ كُنْتُ عَنْكُمْ غَائِبًا تُحْسِنُوا ذِكْرى ينسب إلى الل مام _ رضى الله عنه _ هذا الشعر: وآن تمنحوني في النسجالس وُدَّكُم أريدُ بِنَاكُمُ أَنْ تَهِــــُــوا (٢) لطلعتى مسترح مليكنا حسسن جسسال حَسَفِينَ بالتَّسواضُعِ مَنْ يُسوتُ فَسَنَا لِلشَرِهِ (١) يُصَنِيعُ ذَا هُمُسُومٍ

روى أنه أمر يوم صفين رجلا من أصحابه يقال له: عَبد العزيز بن الحارث أن يذهب إلى جداعة من أصبحابه اقتطعهم أهل الشام ويبلغهم رسالة أميبر المؤمنين لانفسسدن سابق إخسسان مسفى والله لاينكب فسستا فسد قسفى

يَدَأُكُ بِفَسِضِلٍ مُساهِناكُ جَسزيلُ (٣) وتصدفها وإخوان الحفاظ فليل مَسَمَّتُ مُن بأمْسر لا يُطاقُ حَفَسِد وفَتُ فأجاب أمره فقال:

مُنَادَمُ أَلائسُان تَعسسن مُسرّة وإن أكفروا إدمائها أفسلوا الحبا إِذَا رُمْتَ أَنْ تُتَعْلَى فَسِزُرُ مُستُسُواتِوا وإِنْ شُسْنَ أَنْ تَزْدَادَ حُبَّا فَنزُرْ عَبَّا

فَسنذاك مَسْنِيع مُسْسافِع فُسُسافِع يغتيك مسحمه وده عن النسب عَسرةُلكُ مسسكنًا عسراته ضسائع كن ابن من شئت واكتسب أدبا وَضَعَهُ فِي حُسِرٌ كَسَرِيمٍ يَكُنْ الأتضم المسغروف في سكافط

(١) الره: التنخس.

(۲) تهشوا : من السرور. (۲) جزيل : الكثير العظيم من كل شيء.

أستعطك اليسوم زعافها (١) مسرا لاتحسسبني ياابن عساصن غسرا

غداة الخبميس ببيض صقال وتروي الكعسوب دماء القيذال (٤) أمسام العسماب غسداة النزال

تكيد الكذوب وتخنزى الهيدوب تجسيد النفسراب وحنز الرفساب كأساد (١)غيل وأشبال خيس (٦) وينسب إليه :

ولاخير في الشكوى إلى غير مشتكى ولابدَّ من شكوى إذا لم يكن صنبسر

فمنسيسرك أولى بالنبي واقسرب فكيف بهاذا والمسيرون غليب

وإن كنت بالقربى حججت خصيمهم فإن كنت بالشورى ملكت أمورهم

وقال في الخلافة :

كالذلو غُلَقت التكريب والوذما خلبتُ قمومي ، فكانوا أمةُ أمَّمَا ولارعسوا بمسده إلأ ولادمسك لافى نبسوته كسانوا ذوى ورع لو کسان لی جسابر مسرعسان آمسرهم فرض الإمامة لي من بعد أحمدنا

(١) زِمانا: الراديه النية أي الموت

(۲) آساد: جمع اسد (۲) خیس: اسم موضع للاسد (۱) انتقال: مؤخرة الراس (التنا)

فانى أرائي عنكم سوف أرحل ولا مُستدت إلى غيير الجمعيل يدى إلا دعسوت له الرّحسين بالرَّمْسية صفية المودة منهي أخسر الأبيد عليكم سالام الله ياآل أحسسه والاالتُ منت على سرا فَ بُ حت به ولاقملاني وإن كمان الممسيء بنا مساودتني احسد إلا بمذلت له

فَيِنَانَ فِي أَمْرِ ثُلاقٍ نَجَاحِا الرفق يمن والأناة سيمادة وقال في التاني:

هي الكنوزُ التي تنمسو ذخسائرُها الناس صنفان ذوعلم ومستسمع إنَّ الأديبَ إذا زلَّت به فَـــــهم حرض بنيك على الآداب فني الصُّغر وإغما مَستَلُ الآداب تجسسه مه وينسب إليه وانه قال و

هل المروءة إلا مساتق وم به ماللفتي حسب إلاإذا كملت لله در فستى أنسابه كسرم فاطلب فديتك علما واكتسب أدبا لوصيغ من فعضًا تفس عَلَى قَدار

تظفر يداك به واستحجل الطلب

ياحبًا كرمُ أضحى له نسب

لعادمن فيضله لما صيفيا ذهبا

واع وسسائرهم كسالكف والعكو

يهسوي إلى ضرش الديساج والسسرد

ولاينكاف عليمها حادث الغيم

كسيما تَقَدر بهم عسناك في الكبر في عُنفوان(١) الصباكالنَّقْشِ في الحجرِ

أخيلاقمه وحوى الآداب والحسب

(١) منفوان : شدة .

(٧) النشام: المهدوالأمان

ان له ولا أدب لَيْس الفَستَى مَنْ يعُسوُل كَسَانَ أبي 1.14

أم حَسلديد أو تَسحساس أم ذَهَبُ هَلَ مُستَدِيدً أَو تَسحساس أم ذَهَبُ إند الناس الأوراب وحسساء وعيفاف وأدب

المسلا المساب المسادة واحلم والعلم بي ائسي

وإن ذَنوْسَرَةُ سِوا لَكَ آوْ مَسَوَّهُوا لِلهُ الدُّهُ المُعْلِدِي المُعْلِدِينَ المُعْلِمُ المُعْلِدِينَ المُعْلِمُ المُعْلِمُ المُعْلِمُ المُعْلِمُ المُعْلِمُ المُعْلِمُ المُعْلِمُ المُعْلِمُ الْعُلِمِينَ المُعْلِمُ المُعْلِمُ المُعْلِمُ المُعْلِمُ المُعْلِمِ المُعْلِمِينَ المُعْلِمُ المُعْلِمُ المُعْلِمُ المُعْلِمُ المُعِلَّ المُعْلِمُ المُعْلِمُ المُعْلِمُ المُعْلِمُ المُعْلِمُ المُعِلَّ المُعْلِمُ المُعْلِمُ المُعْلِمُ المُعْلِمُ المُعْلِمُ الْعِلْمُ المُعْلِمُ المُعْلِمُ المُعْلِمُ المُعْلِمُ المُعْلِمُ المُعِلَّ المُعْلِمُ المُعْلِمُ المُعْلِمُ المُعْلِمِينَ المُعْلِمِينَ المُعْلِمُ المُعْلِمِينَ المُعْلِمِينَ المُعْلِمُ المُعْلِم وعندك الدناءة يسستنب عَلَى فَسِياتَى أَنَا الأسيدَ

م وطفلتنا في المسهدة يُكنّى وعلى بساط المسز أهسا

نسَمسا بَالُ مُستسرَك به الحسرَّ يبسخلُ فَقِلَةُ حِرْصِ الْمُرْءِ فِي الْكُسبِ أَجْسِلُ فسسان أمواب الله اغلى وأنبل

مُحفَا تُحير في الأحوال واضطربا

من الم يوديه دين المعطفي أدبا

من الذمام (١١) وحفظ الجار إن عتبا

فَكُيْسُ يُعْنَى الْمُسْتِبُ نَسْبُ يُسْ

مَل تَرَاهُم خُلُف وا مِنْ فَ فَ فَ اللهُ عَلَيْنَةُ بِلَ تُرَاهُم خُلِفُ فِي أَمِنْ طَيْنَةً بِلِنَ مُرافِع ا إِنَّ الْفَسَنَى مِن يَعُسِولُ مُالَّنَا وَا أيها الفاجر جمه لأبالنسب ومهاينسب إليه :

يتًامُ إِذَا حَصفَد الْكُرْمَات فكتم من قستى يعسجب التاظرين وإنَّى الأنسرُكُ حُسلسو الْسَكَ الْرُ أصم عن الكلم المسخدة فنات إذاً مسااجتشرَرت مسفَساه السَّفير

المحسن المحسرة المسروا وينسب إليه

وإنْ تَكُن الأرزاقُ حَظًا وتسسم فَانْ تَكُنّ الدُّنْيَا ثُمَّاد نَفَيِهِ رإن تكن الأصوال للترك جمعمها

(١) وله أوجهه : دلالة وعلامة على النفاق.

عن كل ذي دئس كسجلد الأجْسرَب لوكان أبعد من معقام الكوكب وارباً بنفسسك عن دني الطلب

من المار الم فلرَ رجمه من إليك رزفك كله وإذا افتقرت فعداو فقرك بالغنى

كَنْ غُلْنُ القناعة شبهما وربا وهامسة منعسده في النفسريا تراه الما في يديه أبي

دون إراقعة مساء المحسي فكن رجسلا رجله في التسرى إذا أظميا أنك أكف الرجال

فسإن إراقسة مساء الحسيساة ابياسالنائل ذي ثروة

ولريَّتَما ابْتَسَمَ الوقود (٢) مسن الأذى ولرجا اختست زن الكريم لسائه فلرابك استفقر الفدي فستنافست كن للمكاره بالمرزاء ما قطعا ويتسب إليه ه

وينسب إليمه

وفسة اده من حسره يتساوه

حسلر الجسواب وإنه لمسفسوه فاسيسه العاسيسون وإنه لمسوه فلمل يومسا لاترى مسائبكرة

يد ولانبانيل إذا ماشد شار المالية i Kin

حسيساة خلوة المسحسي

ولاتحسرص على المدني

وينسب إليه :

ولاتحب أسدعلي المعسروف فسوما تَزُور ١٦٠ عن مسجالسة اللتام ولائك واثقا أباللهم يوم

والممم بالتكسرام بننمي التكرام

وكن منهم تنل دار السلا

(٣) تنزه : بعلد عنه . (۲) الوقور : المليم ، (د) آیا : سرمار

وينسب إليه :

حن ملت فكأنه مسبروم فلقازه يكفيك والتسليم وإذا طلبت إلى كسريم حساجسة وإذارأك مسسلما ذكرالذي

ودخل عليه الأشعث بن قينس بصفين وهو قائم يصلى فقال له: ياآمير المؤمنين فسأبد عسدرا بإدلاج وتهسجسيسر فليس حسرعلي عسجسز بمسذور أدؤوب بالليل ودؤوب بالنهار فانفتل من صلاته وهو يقول: إن لم تنل في مسقام مساتحاول خاطر بنفسك لاتقعه بمسجزة

فالناجع يتلف بين المجز والضجر واستصحب الصبر إلا فاز بالظَّمْر (١) وبالرواح (١) على الحساجسات والبكر للصبر عاقبة محمودة الأثر

وقل من جالة في أمسريطالب إنى وجسدت - وفي الأيام تجربة -اصبر من تعب الإدلاج والسهر لاتضحرن ولايحزنك مطلبها

وينسب إليم ه

فسمساطَّعْم أمسرُ من السبوال ضقلت : المسارقي ذل السيوال أحبُّ إلى من من الرجسال ولم أر مثل مسختال (٢) عِسال وأصمعب من معقالات الرجال ولم أرفى الخطوب (٤) أشده مولا وذقت مسرارة الأشياء طوا لكقُل الصَّخر من قُلل الجبال بكوت الناس قسرنا بعسد قسرن يقسول الناس لي في الكسب عسار

(١) الرواح : السير في العشى . (٢) الطفر : النصر . (٤) التطوب: المارك الضاربة. (r) مختال : المتحقر،

والشكر تاصمها واللين باقيها إن كان من حزبها أومن يعاديها ولست ارشد إلاحين أعصيها أشياء لولاهما ماكنت أيبديها عيناك قد . دلَّتَا عيناى منك على والمسين تعلم من عسيني مُعحدادتها والنفس تغلم أثى لاأصادفها والبر مسابعها والصبر ثامتها

تنلُّ من جميل الصبر حُسنَ العواقب

وقال مخاطبا ولديه الحسن والعسين

يُصبك على النُّممي جزيل المواهب يُضًاعف عليك الوزقُ من كل جانب نذق من كمال الحفظ صغو المشارب اليك بيسر صادق منك واجب ولاتسأل الأرذال فصل الرغائب فكن طالباً في الناس أعلى المراتب فما الحلم إلا خير خدان وصاحب لجارك ذى التقوى وأهل التقارب تُردِّرداءَ الصبير عند النوائب وكن حافظا للوالدين وناصراً وكن مونجباحق الصليق إذا أتى وصن منك مساء الرجمه لا تَبْسَلُكُهُ وكن طالباً للرزق من باب حله وكن شاكراً لله في كل نعهمة وكن صاحبًا للعلم في كل مشهد وماالروإلا حيث يجمل نفس وكن حافظا عهد الصديق وراعيا

والمن منف شدة الصنيمة في الناس تلطخك الوتسيسم من قسمتُ الجسبل النبي هسه بكون داعية القط م من جَـــرُية الماه الســريم المحلق ليس يمكث شرُكُ التَّسَعُ المدر للصاديق الفيضل من كسرم الطبيعة والخسيد أمنع جسانب لائلنطخ بوقى

> فلم يشمر الناس حستى النسهم نسلاماكل النشب في مد الابسم حماحس بالفيقسر حستى مُعجَم النَّالاِنة سيريح النَّقَم الله المناهم المناه وخسل بالصفح تنج من الأثام توق زوالا إذا قسسسيل تس ما تفظم المسيش إلا بهم إنَّ المساصى تُزيلُ النُّمُ TK:Smilt TK: يقانوا جسيما دربي المكتم وناقش في الحالال وفي الحارام ودم بالحسفظ منه وباللهمسام با يُرضى الإله من الكلام

وثن بالله ربك ذي المسالي

وذي الألاء والنّعم الح

والاتحسل على الإخسوان ضعفنا(١) وإن خان الصديق فالاتخنه وبالعماراه لاتنطق ولكن وكن للملم ذا طلب وبحث

وكم قسدر دب في غسفلة مامهاد دنيساك مهادمه وماه حالاوة ونساك مسسموم فساين القسرون ومَنْ حسولهُمْ وحافظ عليسها بتقوى الإله فيإن تعط نفيسك أمالها إذا كنت في نعسمية فسارع لهما فكم أمَنٌ عاشُ في نعه وكن مسومسراً ششت أو مُسعَد إذاتم أمسسر بدانقسه

وينسب اليهة

والجودة خامستها والفضل ساديها فالدين أولها والعقل ثانيها والعلم ثالثها والخلم رابعها إنَّ الكارمُ أنف الله من مُعلَمَّ الرَّة

(١) همناً: من الضغينة أي الحقد والحسد

70

(۱) يورل : برجع.

وينسب إليه ه

إن تُجِوزُتُ فِي عَلَى مِي أَيْجِوزُهِما

طلبت منك فسوق مايكفيها

يات من للذة لمسسد مليسه

عَلُولُ السنفسي جالمقسوع والأ إلما أنت طول عسمرك مساعسة رت ليس فسيسمسا مسضى لافي الذي لم الغنى في النفوس والفقر فيها

ومما يئسب إليم :

احسمد دبي على خسمسال لزوم صبر وخلع ك وينسب إليه : أنهُ قال :

وصسون عسرض وبندل مسال

خُص بها سادة الرجال

بالساعة التي أنت فسيها

غُضٌ عسينا على الق إنمااللةمرس

وتصنيب وتصنيب والأذى

وينسب إليه قوله :

ومعترس من نفسه خوف زله وصان عن الفحسشاء نفساً كريمة تراه إذا مساطاش ذو الجسهل والصنب وجانب عن أسباب السفامة والحنا(١) فقلص ١٦ برديه وانسفسي بقلب

حليمما وقورأ صمائن النفس هاديا

وفي العين إن أبصرت أبصرت ساهيا

له حلم كه لم في صدرامة حازم

عفافا وتنزيها فأصبح عاليا

أبت مسمة إلا العسلا والمساليسا

تكون عليسه حُسجسةٌ هي مساهيسا

إلى البرر والتقوى فنال الأمانيا

(١) قلمي : كنن. (٢) الحاد السوء.

> على الشريف والوضيه جُـــبلُ الأنامُ من المسباد

فاللهُ لاتدرى مستى أنتَ نازع فانك لاق ماعسملت وسسامع فسأنك لاندري مستى أنت راجع وكن معدنا للحلم واصفح عن الأذى وأبغض إذا أبتضت بمضامضاربا أحب إذا أحسبت حسامة قاربا

فإنْ طمعت تاقت (١) وإلا تسلك (١) والزمت نفسى صبرها فاستعرت وماالره إلا حيث يجمل نفسه صسببرت عن اللذات المأتولت

وفكرك فسيك ومساتصدر ياحسرنف يظهس المصفصم وفسيك انطوى العسالم الأكسيس وداؤك منك ومسا تنسيعه وتحسب أنك جررم صفي ومساحساجسة لك من خسارج دوازك فسيك ومسائبه مسر

ولاخسيسر في ودا أمسرئ مستلون وإن ضياق رزقُ اليوم فاصبرُ إلى غد والأشريّن الناس إلا تجسسك يعسز فني النفس إن قل مسالة صن النفس واحملها على مايزيتها

عسسى نكبساتُ الدَّمر عنك تزولُ ويسغّنني غننيُّ المال وحو ذلسِلُ

نبا (۲) بك دهر أو جسفناك (٤) خليل

تعش سالما والقدول فيك جسميل

إذا الربحُ مسالتُ مسال حسبتُ تميلُ

(١) ئىلى : نفرت وائتعدت (١) تاقت : آرادت وقنت .

(٣) نبا - دلاله على سوء الحال. (١) جماك : معرك

7

وقال في السكوت:

فسسسانً الستكوت من ذهب حرمها ذو الجلال في الكتب بغسيسر تقسوى الإله من أدب أفضل من صمتها على الكرب

> وغسيسة الناس إن غسيستسهم أذبت نفسى فمما وجددت لهما

إن كان من فضة كالاملك بانفس في كل حالاتها وإن قدمسرت

ويقول كرم الله وجهه لبيه : يابتي إياكم ، ومعاداة الرجال فإنهم لايخلون من ضريين : عقل عاقل يمكر بكم أو جاهل يعجل عليكم ، والكلام أنثى والجواب ذكر فإذا اجتمع الزوجان فلابد من النتاج وقال:

ومن يبهن الرحال فلن يهااب ومَنْ داري الرِّجال فقد أصابا

سليم العرض من حسلر الجوابا ومن هاب الرجسال تهسيسو

وهما ينسب إليه

رذی(۱)سَفه مواجهتی بجهل بزيد سيفساهة وأزيد حلم

وأكسرة أن أكسون له مسجسيب

كسعسرد زاد بالإحسراق طي

إنَّ التقليب ل من الكلام بأمل مسازل ذو صسمت ومسامن مكتسر إن كان ينطقُ ناطَقًا من فعف

إلا يزل ومسائعساب صمصوت حسسن وإن كسشيسره مقسوت

فالصمة در زائه ياقسوت

وينسب إليه

يوت الفتى من عَدْرة بلسان ف لا تكفرة العراد في وقت ولاتك مبتمانا(٧) لقى ولك منف

وليس يموت المره من عَسْسرة الرَّجُلِ

وعَنشرنَهُ بِالرِّجلِ تَبْسرا على مهل

فتستجلب البغضاء من زلة النعل

وأدمن على الصمت المزين للعبقل

(٢) مبتانا : أي منشى السر (١) وذي : تمني منا يمني صاحب.

> كتوما لأسرار الضمير عداريا كما قد عبلا البدر النجوم الدراريا فأصبح منه الماءني الوجه صافيا ويحفظ منه العهدة إذ ظلَّ راعبا

> له همية تعلو كل همية ومن فسضله يرعى ذمسامسا لجساره صبوراً على صرف الليالي وذرَّثها يروق صنفاء الماءمنه بوجيه

وينسب إليم :

فلقسد تُفساد فُسها وأنتَ مُسودَع و مسلمي إليك مسرائراً تُستُ وع وإذا مَنْعُتُ فسن مَ مَهُم لك مُنفَع لايثلغ النسرف الجسب مم من من ولعله ترسرق مسفسيسه ارقع منعسوك صفسو ودادهم وتصنعسوا وكمانٌ حشفك من مسائك أسرع خرق الرجال على الحوادث يجزع مسسئاقيله إن ثواب ذليك أوسخ فكذا بسرك لامسحالة بصنع فسبل المسؤال فسإن ذاك يُعتَّعُ والفقيل مسقسرون عن لايقنع أذأى (١) من السفر البعيد وأشسع إن المطبع أباءً لا يتسف مسفي واستنزعيوب أخيك حين تطلع ودَع المزاح مُسرُبُ لفظة مسازح فَسلُّم لنفسسك في الحسيساة تزودا لاتجسسة عن من الحسوادث إنما مالصمت يحسن كلُّ ظنُّ بالفتي الانفش مسرأ مااستطعت إلى امرئ أمل النسمينم مسا أنلتهم الرضى راحندر منصناحسية اللثنام فبأنهم واقبنع بقسوتك فسالقناع هو الغنى واجمعل تزودك المخافة والتمقى وأطع أباك بكل مساأوصى به وإذا اتشمئت على السوائر فاخفها وإذا استقالك ذو الإساءة عَنْرة واهتم للمسفسر القسريب فسإنه فكما تراه بسرة غييرك صانعا

(١) أناي : أي أيمد.

حسرمسها الله على اللنسيم (١) بنت نبی نیس بانند من يرحم اليسوم ، فسهدو دحم

مسوعسده في جنة النمسيم مد جماء الله بذا السعد فاطم بنت السيد الكريم

فقالت فاطلحة درضى اللم يعنها ده

وأوثر الله على ع م ولا أيالي

أمسسوا جساعاً وهم أشسالي

قال أسيح المؤ منين فى أسير جاء يطلب رزقاء

بنت نبی سسب که مسسب مايزرع الزارع يوما يعسم من يطعم اليسوم يجسده في غسد فكثل قسيده ألمقي عند العلى الواحب لا الموحّد فاطم ، يابنت النبي أحسما يشكو إلينا الجسوع والتستدد مندا أسيب رُّ جاء ليس يهستماي

فقالت فاطهة _رضى الله عنها _ هجيبة :

قسماد ومسيت كسنغى مع الذراع إلا عسياء نسيسط يفساع عَـبْلُ (١٦) الدراعيين شديدُ الباع يارب لاتسر كالمسا صيب ومسسسا علمي داسي من قشاع لىم يبتنَ مما كسان غسسير صساع أبوهما للخير ذو اصطناع إبناي، والله، من الجسيساع

إليك ومساضى الأمس ليس يعسود لعل عداً ياني وانت فقيد (1) فعن بإخسسان وأنت حسيسة ويومك إنْ عائبتَ عادَ نقْعُهُ ولاتُرْج فسمَلَ الحسيسر يومها إلى غيد إذا كُنْتَ في الأمس اقترفت إساءة وينسب إليه :

(۲) الليم: الخييث الكافر (٤) فقيد: إشارة إلى موت الشخص .

(۱) نقا النبيم : إشارة إلى النبي _ تلكا _ . (۱) حبل : أي شديد قوى .

ه و مسردود البك مكتسوب عليك

يقول فعن كتمان السر وعدم إفشائم فاجمعل المكترب خيرا أيهسكا الكائب مسائك

والسسر عند كسرام الناس مكتسوم قد ضاع مفتاحه والبيث مسختوم لاتُودع السِّر الاعند ذي كسرة

لايت ركسون أديا(ا)صحيحا فسإن لكل نصسيح نصسيحها

وإنبي رأيت عُسُسواة الرجسال فالد تُفش ساراً إلا إليك وينسب إليه:

كان الإمام وفاطعة ...رضي الله عنهما _يأكلان ، فدخل مسكين بطلب طعاماً ، فوضع على اللقمة من يده ، وقال :

كل أمسرئ بكسبب رهين قبعة فام بالبساب له حنين بابنت خسيسر الناس أجسمسمين

أمسا تريّن البسائس المسكين فساطم ذات المجسد والمسقين يشكو إلينا جانع حرين فقالت فاطهة ... رضى الله عنها ... :

مسافى من لوم ولاوضساء وأدخل الخلد، ولي شمه أرجم إذا السبعث ذامه جاعة أمرك مسمسعاً ياأبن عم طاعة أن المحق الأحسار والجسماعة

قال (رضى الله عنه) في يتيم جاء يطلب رزقا ، وقد وضع اللقمة من ياده:

(١) أديا: كنابة عن النبية.

من الدُّنيا بالثواب الأمسان فسالاً النال يُقسرن بالهسوان إذا ماعاش من حدث الزمان وكن بالله مسحسم ودالمساني فكن بالشكر منطلق اللس بأداب مُسفَّلة ح

وإن أولاك دو كسرم جسيلا ولاتك ساكنافي داردل ومسايدري الفسستي مساذا يُلاقي ومَن قبلتْ مطام عالم تغيلَى ومن كسرمت طبسانعه تعلى فسإنْ غسدرَتْ بك الأيامُ فسامسيس

ب المنانب إلا عمد الماسية الماسية الماسية اورد في نفحة الريحانة : عنه درضي الله عنه د 17.3 كل عنب، الكرم يعطي

وينسب إليه

الدهر أدبني واليساس أغناني وأحكم تتى من الأيام تجسرية وينسب إليه رضى الله عنه :

والقسوت أقنعني والصسبسر رباني

حتى نهيت الذي قيد كيان ينهاني

فَالْمُعْمَاءُ فَالْمُعَامِ فَالْمُعِمَاءُ فَلَابِيسِرُهُ إذا المرة لم يسوض مسا أمكن واعتجب بالمجب فالقتاده

سيمضحك يوما ويبكي سنة

وثاة به التسيسة فسأسسنسهمسنه وليم ينأت من أمسسره أزين

وينسب إليه — كرم الله وجمه — :

واقتست مهم لشبهوته وحرصه فكم مستنجلب عسبا لفعم ولاتست رخص أذى لرخ ص وخل الفحص مااست فنيت عنه ولاتسميت خل عسافسيسة بشيء فدأن على السسلامسة من يداني اتم الناس اعسرة مهم ينقسهم

> لتوة جسم الره خيسر الدعائم فمان فعان فعان فعان فعاد مسما كسم الاراقم (١) على مطعم من قسيل مَضْم المطاعم تكن أمناً من شدرٌ كُلّ البسلاغم فالاتقرينه فسهدو شسر لطاعم

ووفر عَلَى الجسشم الدمَّاءَ ، فانَّها وأيا وأنها وإنَّها وأنها والدمَّاءَ ، فانتها وفي كل أسبسرع عليك بقسيست توق مسدى الأيام إدخسال مطعم وكل طعمام يعسجز السن منضف قال على _ رضى الله عنه _ :

وقسيل إن الرمسول قسد كسهنا وينسب إلى أمير المؤمنين عن زهر الربيع للجزائرس: فسسد فسسبل إن الإله ذو ولد

من لسسان الورى، فكيف أنا؟ مانجا الله والرسول مم وينسب إليه :

وأمسدا جساعا تظما الدهر ماتروى

وقسوما أشاما ناكل المن والسلوى وليس على رد القنضا أحدد بقموى تمسيسر للبلوى ولم يتظهر الشكوى

ومن عَسرَف الدهر الخوون وصرف مفساء كالحادة الحالان سابق وأعسراف قسوم مساينالون فمسوقهم اْدى حُسمُرا ترْعَى وتأكل مساتهُوى

قال رضى الله عنه : « صن لأنت كلهته وجبت محبته » وأنشد:

كبف أصبحتً ، كيف أمسيتَ عا ينبتُ الودِّفي الفسسؤاد الكريم

إنْ برَّ عندك فيسما قيال أو فَهِرا وقعد أجَلُكُ مَنْ يعصيك مُستَسرا و هن الهنسوب إلى أهير الهؤ هنين ــ رضي اللم عنم ــ : فسقد أطاعك مَنْ أرضياك ظاهره اقبل معاذير مَنْ يأتيك معتنرا

(١) الأراقم : التعاييل

يأب : الفخر بالنفس

وينسب إليه :

وإنالم يكن غسيسر خسيسز وخل وزادى مُسباح لن قد أكل وأمَّا اللسيم فسما فسد أبل أمسا الكريم فسراض به مسااري مناخ ليمن قسد نزل أفسدم مساعندنا حساضسر

أم لاأف الله م أن ثارت العسيقل ج ياسسبساع البسر زيغى المستل الأبطان فسلم انامننادُ كنت م

وإمَّا لديمٌ صنَّتُ عن لومه عنرضى وأجعكة وقفاعلى القرض والفرض فسأما كدريم مئنت بالمال عدرفت سامنع مالي كُلُّ من جاءً طالب

باقسادة الكوفسة باأمل الفتن باقساتلي عسفسمان ذاك المؤتمن كسفى بهسذا حُسزنا مع الحُسرَن أحسرن بكم ولا أرى أبا الحسسن برز على متنكرا يوم صغين ۽ فخرج عمرو بن العاص سرزجزاء

فنتناكل عنه على درضى الله عنه دحتى تبعث عصوو ثم ارثجن العبيم الموسندن

مُسد جِساك تقسيسًا والمُسكن والرُّسكنُ من مساكني غِسد ومن أمل عَسدَنُ الاجدد الأبليج ١١١ ليت كالشطن أنا العسلام القسرشي المسرتكن يرضى به السادة من أمل اليسمن أبوالحسين ضاعلتن أباالحسن

> وتنعم في الجنان بصب مساعك وصسيس بعسدها التسقسوى بضباعشة ومل مسزّ أعسز من النناعسة

إن التسواصم بالشسريف جسمسيل إن التكبُّسر للمسببيسة وبيل(١١)

ض ذريه لاتقسريس الرجسلا نخاله في الحالارة المستلح الد تنفق عد مدرة ولا زلاد حبالأبحبل الوصى مستمسلا بنمست وأسسم وما فسمالا

يمن بهنسبل فسيسرها لنفسك رأس مسال أفسادتني القناعة كل عسر

ودع التسجسيس والتكيسر يااحي واجمعل فسوادك للتسواضع منزلا

روس الغنجكردس في سلوس الشيعة له

ياجسار ممسدان من يُمتُ يرنى وأنت عند الصسراط مُسعترضى بعسرفني طرفسه واعسرفسه اسقسيك من بارد على ظهسا(٦) دريه(٢) لاتقى رييسه إن ك أقسول للنارومي توقسد للمسر

(١) وييل : الربيل التديد

الله في الرويد.

(١) جريا: تغفيف له جريناً. (١) الأبلج: الواضح.

أفيضلٌ من صبحتها على الكُرّب بغسير تقسوى الإله من أدب إن الطيع أباه لا يتسفسم جلبت إليك مسساونا لاتُدفع لايتلف الشرف الجسيم مُسفيع حسرة مها در الجالال في الكتب خرق الرجال على الحوادث يجنع واستسر عكيوب أخيك حسين تطلع وسيامًا مله إن شواب ذلك أوسم ولعلّه خسرق سسفسيسه أدقع الم وم الماليان وإذا تادي رسيول البله المل لللراية مم فيستخمري برمسول الله ولى الفسخسر على الناس الم الت بالدر ولي السَّابُ فَي أَلْ السَّالِدِ ولى القسرية إن قس زقنني بالعلم زقب

وينسب إليه :

بمسركسة فسأنبى أمسيسرها وتندق منهافي الصدور صدورها ومكلوم ألبائها ونحسورها جسرامٌ على أرمساحنا طلعن مُسادير مُستَلَثُهُ أكفالُ خبلي في الوغي إذا اجتمعت علينا مُعَدُّ ومُلدحَج

وكان أبو طالب يقيم النبي صلى الله عليه وسلم من فراشه ويضع ابنه عليا مكانه خوفا على الرسول فقال له على مرة : ياأبناه إني مقتول فقال أبو طالب:

كل حى مصير وابن النجيب فَبُ والباع والفناء الرحسيب فَهُمُصِيبٌ مَنْها وغَيْرُ مُعَدِبُ اخ أنهن مسهامها بنصيب

إِنَّ يُصِبِبُكَ اللَّهُ نُ فَسَالِتُبِلُ تُبْسِرَى اصبرن ياابني فعالصب أحبى قسد بلوناك والبسلاء شسديد لفيداء الأعيز ذي الحسب الثيا كل حي وإن تملاء

> ولوطلبت صديقاً ماظفرت به ومن تهسدن يروى عن مسهسديه لورمت ألف عدو كنت واجدهم علمى غسزير وأخسلاقي مسهسائبة وينسب إليه:

مااستخلف وقال ردعئى المصريين وهو على الهنبر

مسوف أكيس بعمدها وأستمر وأجسع الأمر الشسيت المتمشر أو تتسركسوني والسسلاح يُستَسدَر إن لم يباغسنني العسجول المنتفسر ارفع من ذيلي مساكنتُ الجُسِرُ إنى عبدرت عُسجيزة الأعتيدر

صحب رتُ على مُصرُّ الأمور كرامةً فهانَ علينا كلُّ صعب من الأمرِ وقال يذكر هبيته على فراشَ رسول الله صطلى الله عليه وسلم عِ: `

ومن طاف بالبيت العشيق وبالحبحر واضمرته (١) حتى اوسلد في قبري قملائص يفسرين الحمصي أينما يفري وقد وطئت نفسي على القتل والأسر فسوقساهُ ربعي ذو الجسلال من المكر هناك وفي حفظ الإله وفي بستسر

وبات رسسول الله في الغسار أمناً وقيت بنفسى خير أمن وطئ الحصى وبت أراعبهم مستى ينشسروننى أردت به نصسر الإله تبيية أفسام فلانا فم زُمَّتُ في الائص معممد لاخاف أن يمكروا به

وينسب إليه:

من بها مد د منته وبثف سي أتفيي من حالت لن ترى في حسومة (١) الهيجاء أنا للحاراب إلى الماكات

(۱) أفسرته : سترته. (۲) حومة : أشد مواضع افتال.

يشتري عمرو؟ فقال معاوية: إنما يشتري الرجال لك... فلما بلغ عليًا - كرم الله وجهه مماصنع معاوية ، قال :

لن يدفع الحسندار مساقسد فسيرا أو حسزة (٤) القَرْمُ الهُسْمَامُ الأزْموا إذوردوا الأمسر فسنتمسوا الصدرا ومكل بنابدراء معماء وخميسرا عُلك مسمسر أن أصسابُ الظفَسوا تسدُّ باع مذا دينهُ فسأفُسجُسرا شاني الرسول واللعسين الأخسزرا مساكسان يُرضى أحسسة لوُ خسبُسوا كسنتنا على الله يُمسيبُ الشَّسمَوا ازرد فليساد ، أبد منك الفسجسرا مُسرُنُ إذا ناطع مُسرُنا كَسُسُر شسمرن (۱) ثوبي ودعسوت قنبسرا رأت مُسريش نَجْم ليل ظهر لو أنَّ عندي ياابن حرب (٢) جعفر (٢) لاتحسسبتى ياابن حرب غسمَرا كسانت أسريش يوم بدر جَسزرا حى يمسان يعفلمُ ونَ الخطرا مَسدّمُ لوائى ، لاتُؤخّس حسنرا كالاهما في جنده قلدعسكرا مَنْ قابدُنْسِا بِسمه قد خسسر لا رأيتُ الموت مسوماً أخسمس قل لابن حسرب لاتدب الخسم إنبي إذا الموتُ دَنَّا وحـــف

إعراضها المتعدد المتعاربة يستسرق السسمع ويغسشي البحسرا أن يُفْسِرنوا وصيبة والأبتسر

فوالله ماقلتُ الذي تلتُ جازعاً في الهدى الحمود طفالاً ويافعا لتَ عَلَمَ أَنَّى لَم أَزَلُ لِكَ طَائِعِ

ألالمعندة الله للكاذب ستسمرح الأنامل بالقاصب (١) وبالبسيت من مُلِلْفي غسالب مستفلت أنا أبن أبي طالب تعميم ون مساليس بالعمائب قسير اللسان على المساحب ولاأتنى منده باله

أتأمّرني بالصبر في نصر أحمد

فاجابه على :

وسميي لوجه الله في نصر أحمد ولكنى أحسبت أان ترى نصرتى وقال يخاطب الوليد بن العفيرة :

وكسذيت مسوه بوحي السمساء انا ابْنُ البسجل (١) بالأبطحين المالا تحسسبتي الحالف الوليد حسسرتم بتكذبيكم للرمسول طويلُ اللسنان على الشائنين (٦) يهسدةني بالعَظيم الوليسد نسيا ابن المفسيسرة إنّى امسرو وينسب إليه:

إِذًا أناسٌ لانري الحسوبَ مُسْبَتَ إعذا دسول الله كالبدر بيننا المستسائل بني بدر إذا مساالت تسيشم يخسب أولاد الجسهاله أننا

عَلَي الخيل لسنا مثلهم في الفوارس

لما انضم عمرو بن العاص إلى معاوية غضب مروان وقال: مالي لاأشتري لما ولانشني عند الرمساح المداعس(3) به خَدِينَ اللهُ العَدِيا بِالتِناكُسِ بقستلي ذوي الأقران يوم التسسارس فسمها غدادرت مناجسديدا للابس الله المامن مسقالة

مسعسه رئيت ومستطاه همسا ولدى

كان ينشد أمام رسول الله _ صلى الله عليه وسلم _ ويقول:

وفساطم زوجي لاقسول للذي فند

جلدًى وجَلدُ رسول الله مُستَحسدُ أنا أخسو الصيطفي لاشك في نسبي

(١) القاضب: من السيوف القاطع (١) المبعل: النبخ السيد الكبير.

(٩) الشافتين: الذين عشون بالنبية.
 (٤) الملاحس: الرماح القرية.

(١) اين حرب ، معادية من أي سفيان (١) شمرت فرين: رفعه عن ساعديه (٧) جعفر : اس أس طالب (٤) حمزة : ابن عبدالظلب

مع کل ناس نفسسه ساهی منتكسسا باطلك واهمى فليس بالغمية مرولا اللامي بحسيسلر والنصسر بالله

فسائدب له حسيدر لاغسيره مسيسه زم الجسمسيع على عسقب مل المسدّى الأذنابُ عسرت ترى عسسادً الكفسر من مسيسف

وينسب إليه ۽

حسبى الله عصمة لأموري إن عسبسدا أطاع ربا جليسلا إنَّ صَـرْبَ العـداة بأبيض يُرضَى ف مسلاة الإله تتسري عليه ليس من كان صالحا مُستقيما

في دُجي الليل بكرة وأصيب

وقفا الداعي النبي الرسولا

وينسب إليه انه قال :

قساسسيتُ الخسروب أنا ابنُ سسبع فلم تدّع السُّسيسوف ُ لنا عسدواً أنا الصَّفَ قُدرُ الذي حُددُثُتُ عنه

وروى أن عليا بعد رجوعه من وقعة أحد ناول فاطمة ـ رضي الله عنها ـ سيفه وقال: اغسلي عنه اللهم فوائله لقد صدقتي اليوم ثم قال:

ولم يدع السيخساء لدي مالا

فلما مسين أفنيت الرجالا عَنَاقُ الطير تنجَدلُ الجميدالا

وحبيبي مسحمد لي خليلا

مسئل من كان ماديا وذليا

سبيانا قادرا ويشفى غليالا

أفاظم هاك السيف غير دميم فلست بوعديد (١) ولا بلئسيم أفاطم قد أبلت في نصر أحمد ومرضاة رب بالميساد رَحيم أريدُ ثوابَ الله لاشيء غــــــره ورضـــوانَّهَ في جنَّة ونعـــيم

(١) الرحديد : الجيان.

من الضالالة والإشاراف والنكد البسر بالعسبد والباقي بالاأمد فتبسم رسول الله - صالى الله عليه وسلم - وقال: صدقت دال على في الميدان في موقعة صغين وقال: صدة في أوجديم الناس في ظلم

شم أبرزوا إلى الوغى أو أدبروا منا النبي الطاهر المطهر مُسنَدُبُدُبُ مطردٌ مسوخ س وفناطم عدرسي وفيسها منفخر له جناح في الجنان أخسيف

سسینفی حسسام وسنانی یزهر وجمزهٔ الخیر وصفوی جمفر أنا على فساسسالونى تُعَدِّبَروا ذا أسد الله وفسيسه مسفسخس

والبيتُ ذو الستر لو شاءوا تُعمدُنُهُم والأرض تعلم أتا حير ساكنها رمط النبئ ومع فسأوى كسرامست قسدٌ يعلمُ الناسُ خسيْسرُهُم نسبا

كسما به تئسهما البطمماء والمدر

نادى بذلك ركن البيت والحد

وناصروا الدين والمنصور من نصروا

ونحن أفسخرهم بيتا إذا فسخروا

ويتسب إليه

وفي يسساري قساطم الوتين. أضربه بالسيف عن قسريني منذا قليلٌ من طِلابِ العِسبِنِ مسحمسة وعن سسبال الدين فكل من بارزني يجسبني سيف رسول الله في يعسيني

وينسب إليه ع

من مُسحُسلَن مُسسِسَه فطع ناهى والمصطفى بالشسرف البسامى معدمنة المخسسار معهدمنا آتى بالكـــرم الخلق على الله

وينسن إليم أنه إما بويع من قبله بالخلافة يعنس عثمان _رضي الله عنه _ :

وإنى على ترك الفسسوض قسدير وإنى بأخسلاق الجسمين خسيسر وليس علينا في المقيسال أمسيسم تتكسائي وأغسضي المرةوهو بصبر

ومامن عمى أغضني ولكن لربا اغسمض عيني في أمسور كشيرة أصبر نفسي باجتمهادي وطاقتي واستكت عن أشياة لو شعت الدها

وقال في قتله عمرو بن عبدود:

ومسهسانيين مستسوجسين كسرام عنداللقاء ممساورة الأقسدام أن ليس فسيسها من يقسوم مستسامي وإلى الهدى ونسرائع الإسالام ومسعسين كل مسوحسة مستسدا شمس تجلت من خمالال غلم ذى دونتى يفسرى الفَسَقَسَارَ حُسَسَا

باعسمرو فعد لافيت فعارس همشه شههدت قسريش والبسراجم كلها بُمهند (١١عمم فشب رفسيق حسله يدعو إلى دين الإله ونصره والله ناصير دينه ونبسب ومسحمه مدفسينا كبان جسيته من آل ماشم من سنناه بامر

ويتسب إليه انه قال إما قتل عمر بن عبدود:

وصاحب الحوض لدي القبامة بضربة صارمة ملأامه ومن له من بعسده الإمسيامية ويتنت من انفسه ارغام فعدفسال إذا عسمستني عسنسامه أنا علي مساحب الصسامة فسبكت من جسسمه عظامه ضربتُ السيف فعوق الهامَا أنت أخي ومسعدن الكرامسة أحسو ومسول الله ذي العسلامَسة

> اجيزُبه من عسانق وصسمه وأشفيت منهم صدركل حليم بذى دونق يتمسرى العظام صسسيم وقسامت على مساق بغسيسر مُلِيع

فنغادرتُهُ بالقباعِ فارفضُ جمعهُ أنشتُ أبن عبد الدار حتى ضربت وكنتُ امرها أسمو إذا الحربُ شُمرَتُ

على المدينة علياً فتبعه على وقال: يارسول الله زعمت قريش أنك إلاا خلفتني استثقالا لى فقال صلى الله عليه وسلم: طالما آذت الأم أنبياءها ياعلى أما ترضى وروى أنْ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لما سار إلى غزوة تبوك واستعمل بأنك وزيري وخليفتي وقاضي ديني ومنجز وعدى لحمك لحمي ودمك دمي أنت منى بجنزلة هارون من موسى إلا أنه لانبي بعدى فقال: رضيت ثم أنشأ يقول:

والناق ضرون مسرائر الأبرام والضامنون حسوادث الأيام الإ باع ــــد الله أهل النفاق وأهل الأراجيف (١) والباطل ونقسيم رأس الأصيد القسمة فسيه الجسماجم عن فسراخ الهسام ونظام ارنظام كل زمام ونجسود بالمعسروف للمستفسيام

أمنت بالله بقلب شكاكسر مع النبى الصطفى الهساجسر

وسينى بكفل كالشهاب(١١) أورا

وترد عادية الخسيس (٣) مسيوننا واللسرمسون فسوكى الأمسور بعسزة الخدانضون غدمادكل كريهسة نحنُ الحسيارُ من البرية كلها أضرب بالسيف على المنساف إنا لنسمتع مَن أرونا منع في كل مبعترك تطيرُ سيبوننا نصدرنی رہی خسبہ رناصر وينسب إليه :

(١)مهند: السيف.

⁽۱) الشهاب: النديد الإضاءة. (۲) الأراجيف: الكذابرة الشروة لستى (٢) الحميس الحيش الحرار.

أصاب سفهاه قريش عثمان بن مظعون _ رضى الله عنه .. في عينه بلطمة لما خرج من جوار الوليد بن المغيرة إلى جوار الله والاحتماه به ، فقال على بن أبي طالب_

رضى الله عنه .. :
امن تذكّر ده وغسير مسافسون الصبحت مكتبا تبكى كمحزون المن تذكّر ده وغسير مسافسون المنتذكة مكتبا تبكى كمحزون المن تذكّر اقسوام ذوى مسف والغدر فيهم سبيل غير مامون الانتهون عن الفحشاء ماصلموا والغدر فيهم سبيل غير مامون الاترون أقل الله خسسركم إنّا غضبنا لمشمان بن مظمون إذ يلطمون ولايخشون معقت طعنا دراكا ، وضربا غير مغبون أقبل عثمان إلى على وضي الله عنها . وقال : مالك لاتقول ؟ فقال رضى فسون الله عنه تلك عندى إلا ماتكره ، وليس لك عندى إلا ماقب ، ثم خرج قائلا: الله عنه تليس جوابك إلا ماتكره ، وليس لك عندى إلا ماقب ، ثم خرج قائلا: ولو أثنى جساونت لا مضفي الحشا ولو شعب اقاما لانشب أنيابي ولكننى اغضى على مضفي الحشا ولو شعب اقاما لانشب أنيابي

وسي داج والكباش تنطح نطاح أسلد مساأراها تصطلح السد عسرين في اللقياء قيد مسرح منها نيام وفسريق منبطح

فسمن نجسا برأسسه فسقنسا دربح

وصن كل صه وضى الله عنه م ماأورده صاحب الفصول الهمية ؛ فالأسد لولا فراق الغاب ماافتنصت والصب فإن لذيذ العيش في النصب فالأسد لولا فراق الغاب ماافتنصت والسهم لولا فراق القوس لم تُصبِ قال رضى الله عنه لقنبر، مولاه ، وكان يسلب قتلى أمير المؤمنين : " ياقنبر ،
لاتفر فرايسى ، ، أراد : لاتسلب قتلاى من البغاة ، وأنشد :

قال ، البس أخساك على عسيويه واستسره وغط على ذنوبه واسستسر على ظلم السنيه وللزمسسان على خطوبه وحم الجسس على ظلم السنية وكل الظلوم إلى حسست من وكسوبه واعلم المسان الحسس من وكسوبه واعلم المسان الحسلم عسد الغسيظ احسس من وكسوبه والمسان الحسلم عسد الغسيظ احسس من وكسوبه والمسان الحسلم المسان الحسان من وكسوبه والمسان الحسان الحسان المسان المسا

انقطع رشاء دلو البراء بن عازب في ماء يتر " ذات العلم" فنزل الإمام على انقطع رشاء دلو البراء بن عازب في ماء يتر " ذات العلم" فنزل الإمام على تغليب وهم يسمعون جلبة وقهقهة ، غطيطا كغطيط المجنون ، ثم نادى : الله أكبر الله أكبر ، أنا عبد الله ، وأخو رسول الله _صلى الله عليه وسلم _ هلموا قريكم ، أقسمها ، (أي ملاها) . . فسيمنا صوتا :

ات وأي مسبقاق إلى الغايات من هاشم الهامات والقامات القاربات الكربات الآيات الكربات

ي في تبيل أخى روعسات وأي المدور النفسرر السيادات من من النفسر السيادات من الايات أو كالمدور السيدان أو كالمدور المدور ال

كالمايكون المره في الحساجسات

وسافر ففي الأسفار خمس فوائد وعلم وآداب، وصحبت ماجل قطع الفيانية وارتكاب الشدائد بنار هوان بين وأش وحساسل

تعرب (١)عن الأوطان في طلب العلى تضرّج هم، واكتساب معيشة فان قيل في الأسفار دُلُ ومستنة فيامه فسور له من قيامه

(١) تعرب : من الابتماد

وقال على بعد قتل زيد و كلدة يوم احد

وفالق الإصباح دب المسجد أصول بالله العسزيز الأمسجس

أنا عملي وابس عم المهستسدي

وينسب إليه :

إن كان ذا عدال وإن لم يعدل جُندُ النبي ذي البياان المرسل المستنغ المولى العطاء المسجسزل جهدأ ولو أعلمت طاقمة متقرل بالنصس منه على البُسخساة الجُسهل منه على سالت أم لم أسال دابي في صبحي وفي غلسا لله أصبيح فضفله مُستَظاهراً الحسمسدلله لاشسربك له مانسيه مرعظة أكل مسفكر مدعاين الأحزاب من تأيسه شكراً على تمكينه لرسوله الحسمد لله الجسمسيل المفسفيل كم نعسمة لا أستطيع بلوغسها

بيض رقسساق وداودية ملب لايحم جممون ولايدرون ماالهرب وسيف أحسد من داهي له العرب فضالا وأعالاهم قدرا إذا ركبوا فيه من الفسعل مامن دونه العَسجَبُ والسمسر ترعف والأدواح تنتشهب لايضعفون إذا مااشتندت الحقب يامعشر الأزدانتم معشرأنف

وينسب إليم كرم اللم وجمم بغكر قبيلة الأزدن قدرم إذا فساجسارا أبلوا وإن غُلبُوا الأزد سينمى على الأعداء كلهم الأزد أزيد من يمسشى على قسدم وأي يدوم مسن الأيام لسيس لبهسم البيض تضحك والأجال تنتحب(١) البيض فموق رؤوس تحتمها اليلب قسومٌ ليسومسهم في كل مُسعستُسرك

يومَ الكربهة في المسلوب الالسّلب

نصراً، ويَشْتُلُ بالكفار إذ عَندوا شُمَّ العرانين منهم حميزة الأسيد والمؤمنون سيسجسزيهم بحا وعسدوا فليس يُشركه في حكمه أحدث

نشأ اميم الهؤ منين – رضى الله عنم – إنَّا الأسود، أسُودَ الناب ممَّتها مواللي عسرف الكفسار منزلهم وينصب أالله من والاه، إن له قومي وقوا لرسول الله واحتسبوا المسدد لله ربي ، الخالق الصسمة

ليسوم كسريهسة ، وليسوم معلم لجاحد طاعتى من غيبر جرم غلاماً ، مابكنت أوان حلمي ببسيمست غلداة غلد برحم فسهل فسيكم له قسدم كسقسدمي؟

فسسوديل، شم ويل ، شم ويل سيسقستكم إلى الإسلام طرأ وأوجب لى ولايت معليكم وأوصاني النبي على اختيار أنا البطل الني لن تُنكروه وأوصى بى لامت ما كىكى

الجاهلية وصرت ملكا في الإسلام ، وأنا صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب معاوية إلى على: ياأبا الحسن ، إن لى فضائل كثيرة ، وكان أبى سيداً في وخال المؤمنين ، وكانب الوحى

فقال على - رضى الله عنه - : أبا الفضائل يفخر على ابن أكلة الأكباد؟ ثم قال :

يطيسر مع الملائكة ، ابن أمّى منشوب لحسم المديدي وحمرة سيل الشهداء عمه فسمن منكم له سهم كسسه مي

وبنت مسحسد سكنى وغرسى مسحسد النبي أخى وصهرى وجسعنفسر اللذي يضسحي ويعسسي رسيطا أحسمه ولداي منهما اكتب ياغلام:

(١) تتحب: نبكى بك عديداً

باب: (المناجاة والجعاء ، (مناجاة الإله)

عظمة الدات

مها ينسب إليه :

فكيف يدركه مستعمدت النشم فكيف كسيفسة الجسار في القعم موالذي أنشأ الأشياء مبتدعا كَنْ مُشَافِينَةُ الدُّهُ لِيسَ الدُّهُ يدركها

وينسب إليه :

في مسر مسائر هِمَّات الوري هِمَمَّ عن دركها عبدرت جنَّ وأصلاك والبحث عن مسر ذات السر إشراك

العسجسز عن دَرك الإدراك إدراك

إرادة الله

وإن أذن الله في غير مسرحاً أتى دونها عارض يعرض أناك النجاح بها يركفن إِذَا أَذِنَ اللَّهُ فَي حالِهِ

الثناء على الله

وامساعلي نقسمه منافع وتسسم من حسيث لايسسم لك الحسد أمّاعلى نعست

قال: أخاف أن يدركنا الطلب فقال: ارجع عليك وجعل يسوق بهن سوقا رفيقا روى أن عليا - رضى الله عنه - لما هاجر إلى المدينة ومعه الفواطم جعل أبو واقد الليثي يسوق بالرواحل سوقا عنيفا فقال له : ارفق بالنسوة فإنهن من الضعايف

وهو يقول:

ولم يتخالط قديما صدقكم كنذب إذا تدائت لهم غسسان والنَدَبُ او سوهموا سهموا أوسولبوا سلبوا أو فوخروا فخروا أوغولبوا غلبوا راض أنتم رؤوس الأمسركا اللذب وقديهون عليكم منهم الغسضب والشوك لايجتني من فرعه العنب والله يكلؤهم من حيث مساذهبسوا وأربط الناس جاشاً (١) إن مم ندبوا والأسدة ترهبهم يومنا إذا غنضبوا لاالجهل يعروهم فيها ولاالصخب فلم يشب صفوهم لهووولا لعب به الرسول وما من صالح كسبوا رفيتم ووفاء العهد شيمتكم فالله يجزيهم عمما أتوا وحبوا رأى جسمع كسفسسر لانفسرة إذا غضبتم يهاب الخلق مطوتكم أندى الأنام أكفقا حسين تستألهم لغييت ماروتضوامن دون تائلهم أو كُسوشرُوا أو صدوبروا صبروا والأزد جرثومة إن سوبقوا سبتقوا ابدم حديثا كما قد طاب أولكم ن يستأس الأزد من رَوْح ومسغنفسرة إمسسر الأزد إنى من جسسعكم ن حسن أخلاقهم طابت مجالسهم متفوا فأصفاهم الباري ولايته

الفيمكم: خافكم وساتكم.

حسن الفلن

ألا صعاحب اللذنب لاتقنطن فعصصان الله رؤوف رؤوف

و من كلا مم الهنظوم كما ذكره الطبرى في شرح الدريق:

اغن عن المخلوق بالخصالق واغن عن الكاذب بالصادق واسترزق الرحمن من فضله فليس غصيد الله من وازق ومن ظن أن الرزق في كفيه فليس بالرحمد من بالواثق أو ظن أن الرزق في كفيه ذلت به النعالان من حالق أو ظن أن النام النام النام النام النام التعالى

إلى الله أشكو لا إلى الناس أشستكى أرى الأرض تبقى والأخلاء(١١) تَلْهُبُ أُخِودًى لَو غير الحسام(١١) أصسابكم عَيِّبُتُ ، ولكن ماعلى الموت مَعْتَبُ

وينسب إليه:

وعن هنهاج العابدين لأبس داهد الغزالس ، قال على ــ كرم الله وجهه ــ :

اتطلب رزق الله من عند غييره وتصبح من خوف العواقب آمنا وترضى بصراً ف وإن كان مشركا ضمينا ، ولاترضي بربك ضامنا كانك لم . تقرا عافي كتابه فاصبحت منحول اليقين مباينا

لاشمى وإلا الله فـــارفع ظنكا يكفيك ربُّ الناس مـا أهمتكا

华

اليك ربى لا إلى مسواكسا أقبلت عسداً أيتغى رضاكا أسالك النسوم بما دعساكسا أيوب إذ حل به بسلاك إن يك منى قددنا قضاكسا رب فسيسارك لى فى لقاكسا

وينسب إليه أنه عثر على قوم خرجوا من محبته باستحواذ الشيطان عليهم إلى أن كفروا يربهم وجعدوا ماجاه به نبيهم واتخذوه ربا وإلها وقالوا: أنت خالقنا وارازقنا فاستنابهم وتوعدهم فأقاموا على قولهم فحفر لهم حفراً دخن عليهم فيها طنما في وارازقنا فاستنابهم وتوعدهم فأور فحرقهم بالناو) وقال:

لارأيتُ الأمسر المسرامنكرا أجهت (١) نارى ودعوت فنبرا منكراً وقنسر يعطم خطما مُنكراً

المحال

لايستوى مَنْ يعممُسر المساجلا ومَنْ يسيتُ راكما وساجلاً يدأبُ فسيها قائما وفاعدا ومن يكن هكذا مسمائداً

(١) أجبت: أشملت.

(۲) عطايا: دنوب. (۲) حسي: الحسب الكاني.

-1

(١) الأعلاه: الأحباب والأصدقاء (١) المعمام: الموت والهلاك

-

فلست مسوى أبواب فيضلك أأنسرع وناجساك أخسيسار ببسابك ركع نقب انقب المائت الخشية فسسا حيلتي بارب أم كسيف أصنع شفاغته الكبرى فلذاك المشفع لرحمتك العظمى وفي الخلد يطمه ينادي ويدعسو والمنفقل يهسجع وخسرتسة إبراميم خلك أضسن وإلا فسياللنب المستشر أصس وفسبع خطيتاتي على يش إلهى أنلني منك رؤحا ورحماة وصلٌ عليسه مسادعساك مُسوّحُسدٌ والاتحسرمني باإلهي وسيدلى إلهى فبإن تعضو فيعضوك منتشدي الهي لنن أقصيتني (١) أو طردتني إلهي فانشرني على دين أحسم إلهي بحق الهائسمي وآله وكلهم يرجسونوالك راجسيا إلهى حليف الحب بالليل سامر إلهي يُمنّيني رجائي سالام

نسب إلى الإمام انه قال :

رأيت ربسي بسمين قلبين أنت اللذي حُسسون كال آين فليس للوهم فسسيك وهم احطت علمسا بكل شيء وفسي فنائي فينا فيناني

معلم الأين أين أنت

فسيسعلم الومم كسيف أنت

علت لاهك أنت أنت

يت لا أين يم أند

أقسول لعسينى احسبسسى اللحظات فكم نظرة قسادت إلى القلب شسهوة

(١) أقصيتني : أبمدتني.

فأصبح منها القلب في حسرات

ولاتنظري ياعين بالسسرقسات

وفى فنائى وجسلت أنت

فكيل شيئ أراه أنت

تبسادكت تُعُملي من تشساءُ وتُمنَعُ فسؤادي فلي مسيب جسودك مطمع مسمن ذا أرجسو ومَنْ لي يشهم فسها أنافى أرض الندامة أرتع إليك لدّى الأغسسّار (١) واليسر أفزَعُ فعفوك عن مسانيي أجل واوسع وإن كُنت ترْعسانى فلستُ أُصسبِع فسحسبنل رجسائي منك لايتسقطع إذا كان لى في القبر مثوى (١) ومضجع وأنت مناجباتي الخنفسية تسسيع أسيسر ذليل خسائف لك الحسف ضهداأنا إفزالقنف الخدفس وانبع فَسَمَنْ لِمُسسى ، بالهدوى يَسْمَسْع وذكِّر الخطايا العسين منى مَدْمَع وصَفْحُكُ (٤) عن ذنبي أجلِّ وأرفع رجىوتك حستى قسيل مساهو يجسزع بنون ولامسال هنالك يُنفَع

إلهى لثن جلت وجَعث خطيئتى لك ألحمد دياذا الجسود والعسلا إلهى وخسلاقي وحسرزي ومسوئلي إلهى أجسرتني من عسلابك إنني الهي لين خدرستني أو طردتني إلهى فسلا تقطع رجائي والأتزغ إلهي ترى حالي وفقرى وفاقتي الهي لئن عساديتي ألف حسجة (٢) إلهى فسأنسنى بتلقسين حسجتى إلهى أذفني طعم عشفسوك يوم لا إلهي ينجى ذكسر طولك لوعستى إلهي إذا لم تَرْمَني كنتُ صائعا إلهى لئن أعطيت نفسسى مسولها إلهى إذا لع تَعْفُ عن غيسر مُسحسن إلهى ذنوبي جازئت الطود واعتلت الهي لنن أخطأت جهيلا فطالا إلهى لئن فسرطتُ في طلبَ التُسقيُ

(۱) الأهسار: وقت الشدة . (۲) مثوى : مقام.

(٢) حدية : عام! (٤) صفحك : عموك وغفرالك

4

الوعظة

نوم امسري، خسيسر كه من بقظة لم يُرض فسيها الكاتين الحفظة وفي صروف (١) الدهر للمرء عظة

روى أنه أتاه رجل فقال : ياعلى أخبرني ماواجب وأوجب وعجيب وأعجب ل كسن مرك السندوب الرجب

وصعب وأصعب وقريب وأقرب فقال: والدمرني صسرفه عسجسيب فسرض على الناس أن يتسوبوا والصبرفي النائبات صعب

وكل مسسايرتين أسسريب

وأعلم بأذك مساعسكرت مستشتكن في الجين عارٌ وفي الإقدام (٣) مكرُّمةً ياطالبَ الصفو في الدنيا بلا كدر (١١) أتى تنال به تقسمساً بلا ضسر

ويتسب إليه ه

طلبت معدومة فايأس من الظفر

والموت من كل ذاك أفي المراب لكن فسوت الشسواب أصسعب وغسفلة الناس فسيسه أغسجب

ومن يفسر فلن ينجسو من القسار

وأنها خلقت للنفع والضارر بالخير والشر والميسور والمس

الإسلام الغريب

فسقسد تركت الركسائه ومسماله قليلٌ من الناس الذي هو لازمه ليبك على الإسلام من كان باكيا The same I Kommed IK is with

الطمع في رحمة الله

وإنى له عسب أأقسر واخسف ولكنّني في رحست الله اطبيع ودحسمه دبي من دنوبي أوسَع

فيما طيمي في صالح قيد عيملتُهُ مليكي ومسولاي وربي وحسانظي فسإن يك غسفران فسذاك برحست نتربي إن فكرَّث بها كــــــرة

فعة دوفع الإمسالام سلمان فارس وقندوضع الشرك الشريف أباكهب ولما سامه الخوارج على أن يقر بالكفر ويتوب حتى يسير إلى الشام قال: أبعد لعَسنسرُك ما الإنسانُ إلا بدينه فلا تترك التقوى اتكالا على النسب فضل التقوى

مَنْ شك في الدين فعاني مُسهِّتُ لِم يارب فساجسعل في الجنان مُسورُهُ ياشاهد الله على فاشهها الله على دين النبي أحسمه صحبة رسول الله على والنفقة في الدين أرجع كافراً وقال: قيام الليل

و من الشعر المنسوب إلى امير المؤمنين :

إذا كنت فسارفها مُستخربهما فساجسيل مكانه تسبيسي اغتنم دكسين زلني (١١)إلى الله وإذا ماحمست بالقول في الباطن

الله الله الله المستوى دوض السبهاد مى ودعى في السسوى دوض السبهاد إذا شام الفتى برق المسالى فاهون فائت طيب الرقا أعاذلتي على إنعاب نفسس

(۱)زلنی : تترب.

(١) كلو: غم. (٢) الإقدام: الشجاعة. (١) مروف : نوائب.

LI U

وإنَّ عدداً واحساً لكنسيسر

وعندالله تجستسمع الخسمسوم غسدا عند المليك من النسسوم ولازال المسمسيي، هو الظلوم وليس كشيرا ألف خل وصاحب

وينسب إليه :

الأمسر مساتصسرفت الليسالي أمار والله إن الظلم شرك مستنقطع اللذاذة عن أناس ستعلم في الحسماب إذا التقينا إلى العديمان يموم العديس غمضسي

صلديق صلدوق وبيض الأنوق من الناس هل من صديق صدوق لأمسر مساتحسركت النجسوم

من الدنيا وتنقطع الهاب

والمنكرون لكل أمسر منكر بعضاً ليدنع معور (١١) عن معمور مُستنكِّين عن الطريق الأكسب

جنا النحل عزوجسا بماه غسمسام وشالة إخالاص ورعى ذمام

فجسمها جسمان والروح واحد وهمي من الدنيا صديق مساعد

ويمُسب إليه : تمني عن لي من عن لي المسالوا عسزيزان لا يوجسدان

وبقسيتُ في خَلفَ يُزيِّنُ بعضهم ذهب الرجبال المقتدى بفسعبالهم سَلَكُوا يُنِبَّاتِ الطريق ضأصب حو

يزيد على الأيام فسفال مسودة أخ طاهرُ الأخالان عائبُ كانَّه وقال فيما يلزم فعله سع اللخوان:

همسوم رجال في أمسور لكشيسرة يكون كروح بين جسمين قسمت

باب : الحث على العمل وطلب الرزق والنجح

ويبنسب إليه .. كرم الله وجهه .. انه قال في الحث على العمل وطلب الرزق

ففي مساعت سفك الدماء سنظفر بالنجاح وبالتراء وعسجيز المرء اسباب البسلاء تبدأي الله في خلق السسمساء المسيساد إن أردت بالا امستسراء بأرزاق الرجال من السماء غينك بحماة (١١) وقليل مساء وللكسن أأسق دلسوك فسي المدلاء الله يأذن بالدعاء تُحيل على القيدر والقيضاء ولذَّات الرجسال مع النس نبئ أو وصى الأنب

وفي الجُسمُ عات تزويج وعُسرس وقى يوم الخسمسيس قسفساء حساج ومنا الملم لايملم ال وإن شكربامسرة يومسا دواء ومن يرد الحسجمامة ، فعالشلاثا وماطلب المبشة بالتمنى فسإنً مسقسادرً الرحسمن تجسري والانق م دعلي كل الت منى وفي الأحسد البناء، لأن فسي معقدرة بقهض أو ببسط تحريالة بأفسها يوما ويوما وفي الاثنين ، إن مسافسرت فسي لنعم اليسوم ، يوم السسبت حسنا

عن أبي طالب المكي : كان على - رضي الله عنه - يحمل التمروا للح بيده

لاينقص الكامل من كسمساله مساجسرً من نفع إلى عسماله

الصداقة والوفاء

وكت مسان السسرائر في الفواد (٢) فسيسعت ولويكف من رمساد (١٦) وفاء للصديق وبلل مسال إذا مسا المرولم يحسفظ ولانا ومها ينسب إليه _رضي الله عنه_:

(٧) رماد: ماتخلف من احتراق المواد.

(١) الغشوم: الشديد الظلم. (۲) معور : ناقص .

(١) حماة : طبن ومنها الحما المسنون.

(٣) القواد : القلب .

ومَنْ يَصْرِ نَفْ مِنْ عُلِيتِهِ عِلْ ولينت نسبك وسعله ليجسعنك ومَنْ إذا ديبُ الزمسان صَسدعَك إنَّ أخساكَ الحقُّ من كسان مسملك ويتسب إليه انه قال:

تعسالوا فسانظروا بمئن ابتسلاني خ وولته بنوعه بساء المسلان ولو أني بُليتُ بهـاشـمى

مسبسرت على عسداوته ولكن

البعد عن الناس

دايي في صبب وفي غلسه إلا أنيس الحساف من أنسسه تركن إلى مَن تَخَافُ من ذَنسه مقدار مايستأمل المتب والموت أدنى إليه من نَفَه فالعبد أيرجسو ماليس يلاركه لم يبق لى مسؤنس فسيسونسني فاغتنزل الناس مااستطعت ولا المسلما ولله لاشسريك له

لكنها تجسرى على سسستهسا لو كسانت الأرزاق تجسرى على وأعسستسلك الدمر إلى أمله لكان مَنْ يخسلهم مست

كسما يربد الواحسد الفسرة

وانتصل السسودد الواحد والمجه

وغساب نخس وبدا سسع

أنت مسااست تسغنيت عن غي لائت في ل دا من كات المائية واقطع الأمسال من م

رى فسية مسهد الناس أزرى

ل ہے۔۔۔۔ی آدم طـ۔۔۔

احسبسبت ان تُمسيح حُسن

رك أعالى الناس قسسلوا

فى صورة الوجل السميع الشمسر وإذا أصسيب بدينه لم يشسمسر

فالناس بين مُخاتل (٢) وصوارب(٢) وقلوبهم مسحسف وة بمستسارب

دهراً عليسها من الأرباح والغبيرة عنها عشرقا وقد كانوا بها بروة وحوالها الناس مادامت بها التسرة

ماأشب الليلة بالبارحية الانبرك المله كه واضاحه

فسرُ يَا لَم يوافقُ خُسِيْسِ وَ خَسَيْسِ وَ

نسالله اکسرم من پرجی ویتسبم في الناس لم يبق إلا السائس والجسزع

الله يعلم أنى لم أقل فنها على كفير ولكن الاارى احدا

> فَطَنُّ بكلُّ رزَّية (١) في مساله أيتى إن من الرجسال بهسيسمسة ويتسب إليه

ذهب الوفساء ذهاب أمس اللذاهب يفسشسون بيشهم المودة والصسف فمي الوفاء بين الناس : وينسب إليم ۽

قلت مُسرُومات أهل الأرض كلهم الناس في زمان الإقبال كالشهرة وحاولوا قطعها من بعد ماشفقوا حتى إذا مناعرت من حملها انصرفوا لاغسمدن امرءا حسنى تجسربه

فكلُّهُم أدوغُ مِسن ثعمليت كم خليل لك خسالل

مسات الونساء تسلادة سد والاطلع فاصبر على ثقة بالله وارض به

مااك عسر الناس لابل مساأتلهم وإنى لأفتح عبنى حين أفتحها

(١) مخاتل: مخادع ومداهن. (۲) مولوب : منافق.

خلوا سبيل الميريات أهله سوف ترون فمملكم وفسعله في الهجاء عليهم ، وينشد:

قال في ابي لفب:

رجال بلاة في الحروب ذوو حسب لحاميت عنه بالرصاح وبالقيصب عليك حجيج البيت في موسم العرب وتبت يداما تلك حدماً له الحطب له وكمنذاك الرأس يتمسمه الدنب وكنت كسن باع السلامة بالعطب ولم يسلم و أو يفسرع حسوله مامسبع ذاك الأمسرُ عساراً يُهسِلُهُ ولوكان من بعض الأعادي محمل وخفت أباجهل فأصبحت تابعا خذلت نبياً خير من وطئ الحصى أيالهب تبيت بداك أبالهب

فديسها يسدونني لطويل ظلمانى ولم يكن علم الله إنّ يومي من الزبير ومن طلحة

وقعاد مُكتُنتُ يوماً من الدَّهر تلسم فان مُالداراة العالدي ليس تنفع فسإنك لو داريت عسامين عسفسربا معدوا داؤوه لاشداره وقال

عسرفستم حسقنا فسجسحسالتموه لينا مسياتدعسون بغسيسر حقَّ كسيساب الله فساهدنا عليكم

وقساضينا الإله فنعم قساض

كمسا غرف السسوادين البسياض

إذا مسيسز المسحساح من المراض

ومحا ينسب إليه

إذا أنكرت مها ما من حامية

لم يخسرج الطيبُ من فسيب وينضح الكوز بما فسسب كال امسرئ يشسهه فسعله من لم يكن عنصراً طيب

قال على _ کرم الله وجمه _ سرک اسيرک . فإن تکلمت به صرت اسيره .

وحسافرة فسما الحسزم الاالخسائر وأنت أسسيسر له إن ظهر

وفَلَّ الصِّدُقُ وانقطع الرجاء حليسمساحين أخس إذمااهو ماأشا مسقساييس وأمس دليسل حين يبليق ان تنظی آنی

ولايصفوم الفسق الإخاء فسلافسةسر يدوم ولاثراء كالبوس ليسل له بقال وسموهٔ الخُلق ليس له دواه فسفى نفسسى التكرم والحسيساء ويبقى الودمابقي اللقاء كسفسيسر الغسدر ليس له رعساء وأعسداء إذا تزل البيل وعساقسيني بمافسيسه اكستفساء بدالهم من الناس الجسيد ولكن لايدرم لموف إذا مسارأس أهل البسيت وأبي وليسي بدائمه أبدانع

سيرك مسترك إن صنته سن السرعن كل مستحب ظم يقولم:

فال لرجل کرہ صحبة رجل:

المالة كسم مسن جـــــاهـل أردى قــــالمرة بسالمرة الم تمسحب أنحا الجهل

نغ ف رت المودة والإخاء ورُبِّ أَخِ وفسسيتُ له بعنيُّ عنهم وكل جــــراحـــة فلهـــا دواه سيديس فنين الذي أغنياه عنى إن غنيت عن أحدة مدالاني أبديمون المودة مسسار أونى فسي السمين غندي للممين ركل مسودة لله تصسف وأشكفني الزمسيان إلى صسيديق الماشي مسن المشي اللقالب علمي القالب قال في الأصدقاء:

بلذات ودقين لاتعسفسو لها أشر ومساكسروني بالأعسداء إذمكروا أملا ولا شبعة (١) في الدين إذ فجروا ذُلُّ الحبياة فقد خانوا وقد غدروا نسلا وربك مسايروا ومساظف وا مالم يلاق أبو بكر ولاعسنسر

وناصبونی فی حرب مفسرست (۲) إمَّا بمَّيتُ فعانى لستُ مُمَّت خعلاً وإنّ ملكتُ فسإنّى سسوف أورثُهُم فسإن بقسيت فسرقن ذمستى لكم تلكم فسريش فمتاني لاستفسالني قعد بايعونى ولم يوفدوا بسيعشهم

تنام عسينك والمظلوم منتسب وينسب إليه : لاتظلمن إذا ماكنت مقتلماراً

فالظُّلُمُ مُسرَّتُهُ ويُعَسِّهِ إلى الندمِ

يدعسسوعليك وعينَ اللهِ لم تنع

وينسب اليم ۽

وإقامة الأخسيار بالأشسرار والمسارُ يُدُخلُ أَملَكُ فِي النار طاوى (٢) المسشى مُسَسَنَق الأطعمار والعار في هضم الضعيف وظلم والعارفي رجل بسيت وجساره النارُ أهونُ من ركسوب العسار

قال في اليتيم:

كسما تأوَّمْتُ للأطفال في الصُّفَر

في النائبات وفي الأسفار والحسفس

قد مات والدُعم من كان يُكفلهم مساإنْ تأوْمَتَ في شيء رُزْنت (٤) به

فضل العلم والعقل

واعظم خلفت فسيها واعضاه البرمم أدم والأم

الناس من جمهة الشمصال الخشاء

نفس كنفس، وأرواح مساكلة

(١) مغيرمة: تنديدة مهلكة . (١) شبعة : الفرقة أو الجعامة.

(۱) رزئت : امیت. (۲) طاری : ملتهب الجوج

> وحسبالاليس بالحسبل الوثيق ومسهدا ليس بالمسهد الوثيق ومما يتسب إليه

« كان أمير الهؤ منين على بن أبى طالب — رضى الله عنه — كثيرا ماينشد هذا الشعرة

ولاأنتُ مُ منتى ، وإن كنت ما أهلى إذا لسم يعتُسمُ دعى أنعاس إلى ومشل وإذا لسم يعتُسمُ دعى أنعاس إلى ومشل وصسأحكتني النشم الطوال بنوشبل وادهم (١) يغدو في فوارس أو رُجُل وتابع إخدواني الذين مستشوا قسبلى ومسَجْلِ (٢) دم أمرَقْسُوهُ على سَدِيلَ وضعم سسواد الليل رحسلا إلى رحل وليس بناس مسئلهم أبدأ مسئلي يكاد ينسسنى تلكرهم عقلى بكيتُ بعين مساءعَ بْرَنْها كُسخلى الاقعة أرى والله الثالث منكم الم أك قد صاحبت عسرا ومالكا ومُنطلقٌ منكم بغير صَاحَابَه أولتك إخسواني مكفشوا لسسيلهم وصاحبت شببانا وصاحبت ضابيا وإنَّسي شوي (١) قسد أحمَّ إنطلاقَ

اری امسی آئے۔ قفی أرى حسريا مسغسيبة وسلما

في اللدح

وكع من اسبر قد فككتم فبودة إذا مالقسوا أفسرانهم فستلوهم وكسانوا إذا منا القسر مبئت رياحسه يق ولان أنس أخواب أو تنامل مهم أولان أخسار تهم يُدرون بالسيف الوريدين والنسا

(١) فوى : المستقر المستقر .

(٧) مسجل : الدلو المظيمة . (٢) أدهم: فرس.

و من كل مه المنظوم كرم الله وجمه مانقله صادب الكنز المحفون:

وإشاد أستاذ ، وطول زمان سأنبيك عن مسجمعوعها ببيان

ألا لن تنال العلم إلا بستة والمنتأة والمنتأة

وينسب إليم:

فندامة العقبي لمن يتكاسل مساكسان يبسقى في البسرية جساهل

اجشهد ولاتكسل ولاتك غانسلا

وينسب إليه في العقل:

لو كان مذا العلم يحصل بالني

على العنقل يجرى علمه وتجاربه فقد كمكت اخلافه وماربه فليس من الخسيسرات شيء يقساريه فلدو الجدد في أمر المسيشة غالبه وإن كان محظوراً عليه مكاسب وإن كرمت أغرافه ومناسب ومن كسان غسلاباً بعسقل ونجسدة إذا أحسم الرّحسن للمسرء عقله

يعيش الفتى في الناس بالعقل كاملا

يشينَ القستى في الناس قلة عسقله بزين الفتى في الناس صحة عقله وأفسضتل قسسم الله للمسرء عسقلة

بل السلامة فيها أعجب العجب إنَّ الجمال جمالُ العقل والأدب إنّ اليستسيم يتسيم العلم والأدب ليس الجسمسال بأثواب تُزيَّتُنا ليس السسيمُ الذي قد مسات والدهُ ليس البليسة في أيامنا عسجسب

مابت العسائل حَساريا ئىم لاأفى خا السامس تىت ياســـاغ البــر زيىغى أنا مسند كنتُ صحيب

> على الهُدَى لمن استهدى أولاهُ يُمَاخسرون به فالطينُ والناءُ فعالناس معوتى وأهل العلم أحبباه مُستودعات وللأحساب آباء فسإن نسب تناج و دوعليا وللرجال على الأضعال أسماء والجساهلون لأهل العلم أعسناه

وأجسادهم قبل القبسور قبور وليس له حـــتي النشـــور نشــور

عن العلم من يدرى ، جهلت ولم تدر رثيس قسوم إذا مسافسارق الرؤسسا للدين مختنما للعلم مفترسا في العلم يوماً وإما كنت منفهسا وكن حليماً رزين العقل محترسا وكن له طالباً ماعشت مقتبسا أضحى لطالبه من فيضله سلس

وقال في العقل والحسب

مُستُستكمل العَسقُل مُسقِلٌ عسليم ذلك تقسفير المسسزيز المليم وإنَّ السعسلسم بساق لايسزال لناعلم وللبسهال مسال

وينسب إليه :

فان يكن لهم من اصلهم شارف فسنتسز بعلم ولا تطلب له بدلا وإنحا أمسهات الناس أوعسيت والقصصل إلا لأمل العلم إنهم وضمدتكل امسرئ مماكمان يجمهله وقدنر كل امرئ ماكان يحسنه رإن أتيت بحـــود من ذوى نسب

وإن أمسر ءا لم يحسى بالعلم مست وفي الجهل قبل الموت موت الأهله

إذا كنت لاتدرى ولم تك سسائلاً وكن في ماسكاً محض التقي ورعا واعلم هديت بأن خسيسر صفا فمسمن تخلق بالأداب ظل بها لاتأتمن فسأمسأ كنت منهسمكأ اركن إليــــه وثق بالله واعن به العلم زين فكن للعلم مكت

فياناً المال يفسني عمن قسريب رضينا قسنسمة الجسكار فسينا

ومن جهول منخسر ماله كم أديب فيطن عم وينسب إليه :

ويم له مسادمت غمت اقستسداره إذا لم تكن تقسدر عسدوك داره وخير الورى من يعف عند اقتمااره

بَدَيْرُهُ ، ضاعت مسالح داره على قطعها وارقب سقوط جداره عليك بسيت الجود خدد من خسيارة

فيصبح كلُّ الخير في وسط داره تعسار بطول في الزمسان بعساره

فيصبح لايلك عليق حسمساره إذا غاب عنها الشخص طلت لجاره

ويحررق كل الخيائنات بناره وفيهن من تغنيه عند افت قاره

وقال كرم الله وجهه: إياك ومشاورة النساء، فإن رأيهن إلى أفن (١) وعزمهن إلى وهن، اكفف أبصارهن بالحجاب، فإن شدة الحجاب خير لهن من الارتياب

مافي الرجال على النساء أمين ماللنساء مسوى القبور حصون لإبدأن بنظرة سييخسون

وفسيسهن من تأتيسه وهو مسيسسر فإن شئت أن تختر لنفسك حرة يقسول لك العقل الذى زين الودى وقسبُّل يدَ الجساني الذي لست قسادراً ولاقيه بالترحيب والرحب والفرى رأتك الليسالي ياابين أدم ظالماً وفيهن نسوة أيخرب كمعبها ففيهن من تأتى الفتى وهو معسر رإياك والبسيت الدني فسرعا وفسيهن من لايتِّض الله عرضها إذا لم تكن في منزل المره حميل

فلارحم الرحمين خائنة النسا

فإن استطعت أن لايعرفهن غيرك فافعل. القبسر اوفي من وثقت بعسهاده إن الأمين وإن تعفف جهاد لاتأمنن من النساء ولو أنحا

(١) أنن : نتصان.

سوء العين ممنوع فالمطباوع وم إذا لسم يسك مسطب

وينسى مسصارع من قسد خسالا لعلمه الصبيسر عنداليسلا ببعض مسمسائبسه أعسولا مسيسر أنحسره أولا الاكسان في نفسيه ما في الا م صائب قلب أن تنزلا

فسأنت كسذي نعل وليس له رجل ولاخسر في قمول إذا لم يكن فمل وشر من البخل المواعيد والمطل (١) والاخير في عمد إذا لم يكن نصل (٣) فسأنت كسذي رجل وليس له نعل

> فنسأن نزلت بغسست ألم يرع فالنان بدمته صدوف الزمان رأيت العسسة للعسسة لمين رأى الأمسريف ضي إلى أخسر الاتنفع الشهمس ولوقسدم الحسيزم في نفسي وذو الجسهل يأمن أيامسه يشل دو العسقل في نفسس ولاينفع

وإن كنت ذا عسقل ولم تك عسالا إذاكنت ذاعلم ولم تك عاقل ولاخير في وعد إذا كان كاذبا إذا اجتمع الآفات فالبخل شرها ألا إلا الإنسان غسدا(٧) لم عله

قول الإمام في النساء:

وقلوبهن من الوفساء خسالاء ريح الصّب وعهد دهن مسواء

دُعُ ذَكْرُهُنَّ فسسالهنَّ وفساء يكتسرن ملكك أنم لا يجسبرن

(١) المثل : أجل الوفاء بموعده.

(٢) فيد: غلان. (۲) نصل : سيف.

Q.	
E	
Th	
ç.	ı
1	
•	
9 4	
Į.	
<u></u>	Į
Ĭ.	۱
2	
(<u> </u>	
Y	

وكل اللذي يئاتي به المدمر زائل إذا ماعرى خطب من الدَّهُ و فاصطبر

سريعا فالانجازع لاموزائل

فسإن الليسالي بالخطوب حسوامل

لله في طي المكاره كمامنة إنَّ المكاره لم تنزل مُست اينَة كم نعسمة لم تستنقل بشكرها لاتكبره المكسروه عمند نمزولم

من الدنيا يكون له انتها فلبس يتخلُّه إلا التسفي وأرضى اثله واسسعسة فيضا تبلغ باليميسير فكال شيء فهما لك قسد أقسمت بدار دُلُ إذا عسفسد القسفساء عليك أمسرا ويقول فس القدره

فسما نوب الحرادث باقسيات ف الا تهلك على ما فات وجاا كمدا عضى السسرور وهوجم وينسب إليه :

ولا البُسوسي تدوم ولا النعسيم كالمنالك مسايسسوؤك لايدوم

ولاتعسروك بالأسف الهسمسوع

وإن حُلَفَتُ لاينقضي الناي عهدها تمتع بهما ماسمافيك ولانكن وإنْ مي أعطنُكُ اللِّيانَ فَالْمَانَ مَا أَنَّهَا

لغيرك من خالانها كستاين

عليك شجى في الصدر حين تبين

فليس لمخد خدوب البنان يمين

فصفوتها مخروجة بكدورة تحسرز من الدنيسا فسإنّ فناءُها

وراحتها مسقسرونة بعناه

المحل فناء لامسحل بقساء

بنصف الشهادة في الشاهدينا وأوضح فيه دليلا مسينا نقسمن خظوظا وعسفسلا ودينا تكون البندام المستة منه مستينا في مسادة الحسيض حسينا فسحسينا فالمت تزداد فسيم يقسينا

تَوقِ وا النساء فان النساء فوات الصالاة ، وترك الصيام ونصف العسقسول : فالجسزاؤهن نسأمسا الدليل لنغص الحفلوظ فسالا تُعليسم ومن يوماً فسقا. وحسسبُكَ من نقص أديانهن وكُلُّ به جساء نص الكنساب ومها ينسب اليه:

الصبروالرضا بالقضاء

كتب عقيل بن أبي طالب إلى أخيه - كرم الله وجهه - يسأله عن حاله فكتب على كتابا ختمه بهذا الشعر:

صببود على ديب الزمان صعيب فبيشمت عادأو يساه حببيب

تسال تسسألني كسيف أنت فسأننى

وقعدأناخ عليها الدهر بالعسجب فيها لثلك واحات من التعب عقبي وماالصبر إلاعندذي الحسب

واصبر ففى الصبر عند الضيق متسع لم يرسد منه على عسلاته الهلم

لائمج زعن إذا نَبُ شك نائب إنبي أقسول لنفسمي وهي ضيئة حسريص على أن لايرى بي كسأبة سينفشح الله عن قرب بنافعة صبراً على فسدة الأيام إن لها

ات بلغن المدى إنَّ الكريم إذا نابد المارد الكريم إذا نابد

وكادت تنوب لهن العسهج

كم لقمة جلبت حدفا لصاحبها كمحبة القمح دفت عُنْقُ عصفور

مُعَلَّب حساليه لغيب للمائي رزية مسال أو فسراق حسبيب

ومالدهر والأيام إلاكماتري وإنّ أمر ما قد جرّب الدهر لم يخف

وينسب إليه انه قال وهو ينصح ابنه

مسسين إذا كست في بلدة

غسريباً فسمائس بالدابها

يُنيلُك دُنياك من طابها

عسليرك من ثقسة بالذي

الاتمرحن لاوزارها

ولا تفسيج زن لأوصابها

ولاتبستسفى مسمى وغسابها

نسأخسرق فسيسهم بأنيسابها

بهانى الأمسور لغسزنا بها

ولوعَ علم أبن أبى طالب ولابف خسرن بينهم بالنهي

قس بالأمس كي تسميريح

هي دنيا كــحـية تنفث الــم قد رأيتُ القسرون كيف تفانتُ كم أصور لقد تشاددت فيها

وإنْ لانت المسيخ الله الألك

دُرْمَنْتُ ثُم فَسيل كسان وكسائت

شم مونتسها على فسهسانت

مـــرى عن قلبل إنا الدنيان إنَّما الدنيا كسبيت ولقسديكفسيك منه

ليس للدني أنب وت

كل مس قسيم

آيها العلالب قسون

خسانه الدهر لم يخنه عسزاه في الملمسات صسخسرة صسمساء وسلجالان: نعسمة وبلاء سس يدوم النعسيم والرخساء

ومالك من عسفل تُنحس به رزاء ويحدوك حادمايريد ربك الهزاء

على الناس طرا إنها تتقلب ولا السخل يسقيها إذا مي تلمب

تجسدد حسزناكل يرم نوادبة إذا شئت لاقيت أمراً مات صاحبه امرهٔ على دمس امرئ مات صاحبه ولا كاليقين استانس الدهر صاحبه

وصفف وما لك عزوج بتكدير احب من لقسمة نحسشي بزنبسور لكنهم رزقك وما بالمقادير وعساجسز نال دنيساه بتسقسصسيس طاد البسزاة بأرزاق العسمسانسيس

> إنْ ألمتُ بي حسالا فسالَّني عالم بالبالاء علما بأن لب مي حسالان: شاة ورخساه والفستى الحاذق (١) الأريبُ إذا مسا

فتُ حشيحٌ في نفس وتمشى بغسيرها ويُحْسِيكُ ما يَفْنيكَ في كُلُّ حالة وينسب إليه :

فالاالجودينتيها إذامي أقبلت إذا جادت الدنيما عليك فرجد بها

إذا مااعتريت الدهر عنه بحسيلة امسرُ على دمُس (٢) القريبِ كانَّما فسوالله لولا أتنى كل سساعة فلم أركالدنيا اغتربها أهلها وينسب اليه :

لم يرزقوها بعقل حينا زرقوا لوكان عن قسوة أو منفالية كم من ملح عليسها لاتساعده للناس حبرص على الدنيا بتبديس ولقمت بجريش الملح أكلها

(۲) الرمس : القبر. (١) الحاذق : المامر.

>

ماقبل هيسهات مايكون وكل خسيسريه يكون في المسروب الماريخ المسروب فاصبر وإن طالت الليسالي العنب ومفيتاح مايرجي وريحانيل باصطب

أبداً ومساهو كسائن مسيكون وأخرو الجهالة مُستُعبَّدُ مُسخَرون حظاً ويخظى عُساجِسزٌ ومُسهينُ

سيكون ماهو كائن في وقت مالايكون فالايكون بعالة يسسعى القوئ فسلا ينال بسسسيه

وينسب إليه رضى الله عنه:

وتلك الغيرواني للبككا والمأتم فَتُوجَوا أم تسلو مُلُوَّ البهائم

أتصبر للبلوى عنزاة وحسبة تُعلقنا رجالاً للتسجلد والأسي

مسيرتاح للعظم الكسير فيبجبر وبالمستنان المستخصام سينصر أطال صدداما المنهل المتكدر عسسى الله لاتيساس من الله إنه عسى منهل يصمفو فيروى ظمية عسى جاير العظم الكسيس بالطف عسى بالجيوب العاديات ستنكتسى ويتسب اليه :

أتي رجل إلى على وقال له: قد عيل صبري فأعطني قال: أنشلك شيئا أم

ونال من صفي و ومن كسدره دب إليه البسلاء في مسمح ره ومُسبِّستالي مساينام من حسندره ناصب فالأأالر حاءفي أثره الله تازل عِنْدَ ظلوه أعطيك فقال : كالإمك آحب إلى من عطائك فقال : مَنْ مَسَارَسَ اللَّهُورَ وَمُ صَلَّحُسَبَتَ كم من مسعَسان على تهسوره أوْمستك الضهر الربكيت به إن عصفتك الدمر فانتظر فسرجا وآمن فعي عَسدُ الدليلة

يكران من مسبت جدديد إلى مسبت

وقل لاجتماع الشمل لابد من شت وراس على — كرم اللم وجمه — رجل بهشى ويخطر بيديم ويختال فقال: فقل لجمديد الشوب لابدمن بلى ألم تر أن السعر يسوم ولسيلت

من يرمسه يومسا بهسايرده لم يمسرف الله على رشسله أبرزناب الموتعن حسله والتائه الحيران عن قصصله

لايصلح الراعظ قلب اسسري اصيحت ترجو الخلد فيهنا وقد وهيهات إن الموت ذو أسهم بامسوثر الدنيا على دينه

وإنَّ طويلَ الجُـوعِ يوما سيـشبعُ فإنَّ صغارَ النَّنَبُ يوما ستُنجَمَّعُ تَجَسرُع فعإنَّ الجسوعَ من عسمل السُّفَى وجانب صغار الذئب لاتركبتها

وينسب إليه انه قال :

كسذلك ببحسسن فسيسمسا بقى وفسوفنت أمسرى إلى حسالتى

رضسيت بما قسستم الله لي كسما أحسسن الله فيسما مسضى وينسب إليه ع

مسلد حسسالي ذليدة ولا صلف عنى إلى مسواي منصرف ولاتراني عليمه النسهف سالى مُسوتٌ وممى الشهرف

مسالى على فسوت فسائت أسك فالحسمد لأله لاشريك له أنا راض بالعسسر واليسسر فسما مساقها أللهُ لي فليس له

وخون عليك فسان الأمسور فليس بآتيك منه يسها

اصبر قليلاً فيعن المسر تيسير

وكل أمسرله وفت وتدبي

وفسوق تقسد ببرنا لله تقسدير

وينسبه إليه :

لاتم تَنِينَ على العباد ف أنب من الله المباد ف أنب من الله في المباد ف أنب في المباد في أنب في المباد في أنب في المباد ف

ياتيك رزقك حين يُؤذنُ فسي

بالمسبد أراف من أب ببنيب يضنني حمداك وأنت لانشف

الا ف المسبر على الحدث الجليل فعلا تجزع إذا أغسسرت يوماً ولاتباس كفي في وما ولاتباس كفي المسلوه ولاتباس كفي المسلوه وان العسبر يتسبح يتسار في الملوان العسبوس قسل جساع يوماً وكم من مُسؤمن قسل جساع يوماً

لعل الله يُذّني مِن قليل

فسياناً الملة أولى بالجسمسيل وقسول الله أصدق كل قسيل

لكان الرزق عند ذوى العسقسو

مَدَةُ لَهُ أَيسرتُ فِي دَهِرِ طُويلُ

وداو جَـواك بالصبر الجـميل

و کسانه من حسسه پیخیه

الدهر يخنق أحسيساناً قسالادنه عليك لاتضطرب فسيسه ولاتشب حسي يفدر جمها في حال مُستنها فقد يزيد اختناقاً كل مُنضطرب

وقال فس الدهوة

سيروى من دحسيق مىلىسىبىل

تعدوم عملسي حي وإن هي جلسي ولائكنسر الشكوي إذا النَّمُل زلَتُ فصابَرُمُا حتى مضت واضعمَّ طَت

بأهل أو حسب في اكتشاب كسان الموت بالشيء العسجاب نبي الله منه لم يُحسباب للدوا للمسوت وابنوا للخسراب

على شهوات النفس في زمن العُسر عليك وإنظاراً إلى زمن اليُسسر فكلُّ عنوع بعسدها واسعُ العندر

وينسب إليه :

بعفوك من عقابك أست جير وأنت السيد الصمد الغفوه وإن تغف أطفائت به جسديم

وحَوْنَ الأمسسرَّ على النفس يأتى على الشعشيع والسغسسي

وإن أعْسَرَتُ حتى يضرُ بها الفعرُ بدائمة حستى يكون لها يُسرُ

عبيت بلاعواك مسماب يشق الجيب يدعو الويل جهالا وأمسر الله فسيسه الخلق حستى له ماليك يسادى كمل يسوم

إذا شعب أنْ تَستَعَفرض المال مُنفها فَسَلْ نَفسك الإنفاق مِنْ كُنْوَ صبرها فيؤنْ مستَسحَت كُنْت الغني وإن آبت وينسب إليه انعقال:

أيا مَنْ ليس لى منه مسجسيس أنا العسبسة المسقسرُ بكلُّ ذنب فسإنْ عسندَّتَني فسالذنبُ مني

عَنَى النفس يكفى النفسَ حتى يكفُّها فعا عُسْرَةٌ فاصبرُ لها إنْ لفيتها

,	راك للهلكة	في الحسركة		
	ضن بالحسرا	1		
	7			
		13	:	
		ئره م	ha .	
	5	30.00	 E	

الخُسِيْسِ للجسائع أدم كلُّهُ وبمذاع لوجسه ميذاع

يكفي القستى من عسيشه أقله صب الفتى لفقسره يجله

وقال في الغقر :

إنْ أبِّله يصف فيح وإنَّ لم أبيله غالبت كل شديدة فعلبتها

بلوت صروف الدّمر سنين حجه فلم أرَّ بعددُ الدين حيراً من الغني

وجربت حاليه من العسم واليسم

ولم أرّ بعد الكفر شراً من النقس

وأن القليل المال خيير من المشرى

ولم تر مخلوقاً عصى الله بالفقر

يفتل فنقتع وجهه من صاحب

والفقر غالبتي فاصبح غالبي

وليلك أن الفسقس خسيس من الغنى لقاؤك مخلوقا عصى الله بالغنى

الم تران الفقسر يوجى له الغنى

وأالغنى يُخشى عليه من الفقر؟

مساكينُ أهل الفقر حتى قبورهم ويتسب أليه ه

عليها ترابُ الذلُّ بين المقابرِ

فليسرجسعن إليك رزقك كله وإذا افتقرت فداو فقرك بالغنى لانطلبن مسمسية بمنات ومن كل مه كرم الله وجمه:

لوكان أبعد من مسحل الكوكب

وارْفَعُ بِنف سلك عن دني المطلب عن كل ذي دنس كسجلد الأجسر ب

فيمها لمثلك راحات من التعب وقد أناخ عليها الدهر بالمسجب عُقْبِي وماالصبر إلا عند ذي الحسب

بف ضل مليك لابحسيلة طالب وفسضل وعقل نكث أعلى المراتب

ف فسرج كسربة القلب الشبجي وثانيك المستمي يه سون إذا تُسوسُلَ بالنبى يدق خَفَاهُ عَنْ فَهُم اللَّذِي فكم لله من ألطف خصفى فثق بالواحد الفرد العلي

فسمسوصول بهسا فسريخ تسريب ولاأغنى بحد للته الأريبُ وارشت في أمساكنها الخطوب وضاقً ١١ به المسَّنْرُ الرحسِبُ

كل مساهونت من أمسر يهسون أ إنمسا المرء سهسول وحسزون خمابَ من يطلبُ شمينماً لايكون

> مسيفتح الله عن قسرب بنافعة صبيراً على شددة الأيام إن لها إنى أقسول لنفسسى وهى ضسيسة

ولكنما الأرزاق حظ وقسم فلوكانث الدنيسا تنال بفطئة

وكم لله من أعلف خستى ولاتجسن إذا مساناب حطب توسل بالنبى في كل خطب إذا ضافّت بك الأحسوال يوما وقال عن الفرج بعد الضيق:

تطلب الراحسة في دار العنا ليس أمسر المرء سيهالا كله هون الأمسر تعش في راحسة أثاك على قنوط منك غَسوتُ وأوطنت المكاره واستقروجها وكل الحسادثات إذا تناهت إذا اشت ملت على اليساس القلوب

><

فجميع مافي الأرض لايكفيها والفقسر خيسر من غنى يطغبها

إن أو المالية مسلمة ملت ديانيا ماهذه الدنيا وطالبها ضدان مسفنرقسان أي تفسرق بنجسوم أقطار السسماء تعلقي

إلا عسنساء وهسو لايسدري

أو أدبرت شعلته بالفيد

يضم عليه الكف والكف فسارغ

مسشمسرة على قسدم ومساق

ولاحي على الدنيا بباق

وإن مسسى عسسر فنقبله مسنى يسس

فيأن سسائني صبر وإن سرني شكر

لكل من الأيام عندي عسادة

لئن ساءني دهر لقله مسرني دهر

أرى المره والدنيا كممال وحاسب فسلا الدنيا بياة مه لم أرى الدنيسا سستسؤذن بانطلاق وينسب إليه : وينسب إليه: وأخسر جساهل ليسسا مسواء يكن ذاك العستساب عناء ليسورثها أعساديه شهاء وأخسر مسامسمي الخلق الشراء من يصب المقال يقل أساء

عن ملك فيها وعن مسوقه فإنها للحسزن مسخلونه همسومسها ماتنقهضي مساعة أف على الدنيا وأسبابها

فلن يُنقَصها التيندير والسسرف فالجردفيها إذاماأدبرت خلف وإن تولت فسأحسرى أن تجسود بهسا لاتب خلى بدنيا وهي مقبلة وينسب إليه:

وفي غير الأيام ما وعد الدهر ومَنْ لم يُقاس الله هر لم يعرف الاسى فما عُسْرة مناصبرلها إن لقيتُها غنى النفس يكفى حسنى يَكِفُ هِا وقال :

بدائمسة حستي يكون لها يسسر

وإنْ أعْسَرُتَ حتى يضُرَّ بها الفقر

ولايبةى لسرور سيرور فمسالة نوائب الدنيسا تدور فقل للشامتين بنا أفية جسمسيع فسوائد اللنيسا غسرور

> النفس تجسزع أن تكون فسقسيسرة وغنى النفس مو الكفاف وإن أبت

لو كسان بالحسيل النعني لوجسدتني لكن من رزق الغنى حسرم الحسجى وينسب إليه :

ويزرى بالفشي الإعسدام حستى ومن يست مستب الحدثان يومسا ومساسسيان ذو خسسر بصسيسر ومساع يجسمع الأمسوال جسمسمأ وكم سساع ليستسرى لم ينك

ويزرى بعسقل المره قلة مساله يغطى عسيسوب المرء كمشرة مساله

يمحسمه الأنسوام وهولبي

ومسلق فيسما قسال وهو كسذوب

ومن البلاء وللبلاء عمالاماة وكسف الله من عسبسر الحسوادث أنه العبيد عبيد النفس في مسهواتها

وينسب إليه

أن لايُسرَى لسك عسن هسواك نُسزوع والحسرُ يشهب عم تارة ويعجسوع

يبلى الجسديد ويحسصد الزروع

فكل سرور لايدوم حسفي فكل بلاء لايدوم يسي وإن مسرني لم ابتهج بسروره لئن ساء في دهر عسز مت تصبيرا

وقال : ومن يصحب الدنيا يكن مثل قابض على الماء خاته فسروج الأصابع

الى الدنيا وقى العيش في لا تنظمي من المال في الدني لمن في من المال في غير ها تصرح من المال أم في غير و النظن لاينني من ينظمع غير على النعمة من ينظمع غير على النعمة من ينظمع غير على النعمة من ينظمع في النعمة من ينظمع في النعمة من ينظمع في النعمة من ينظم الماليا والشكر أبضى لها

دع الحسرص على الدنيا ولاتج ولاتج ولاتج ولاتج ولاتج ولاتج ولاتبال ألرزق مستم ومن المال ولاتج والترزق مستم والشكول والكفر والتعسمة بالشكولم والكفر والتعسمة بالشكولم والكفر والتعسمة يدعو إلى

هب الدنيا تساق إليك عضواً اليس مصير ذاك إلى الزوال؟ وماترجسو لشيء ليس يبقى وشيكاً ماتنسيره الليالي

وينسبه إليه: يامن بدنياه اشتند فل وغاره طرول الأمل الموت يأتي بغارة في العسمل

وقال:
إقا الدنسي كظل زائل أو كفسيف بات ليك فارتحل إقا الدنسي كظل زائل أو كفسيف بات ليك فائق الأمل وكطيف قدي أفق الأمل دخل جابر بن عبد الله الأنصاري على أمير المؤمنين على - كرم الله وجهه - ، فقال له : ياجابر قرام الدنيا بأربعة : عالم يستعمل علمه ، وجاهل لايستنكف أن يتعلم، وغنى جواد يمووفه ، وفقير لايبيع دينه بدنيا غيره ، فإذا كتم العالم الملم يتعلم ، وزهد الجاهل في تعلم مالا بد منه وبخل الغنى يمووفه ، وباع الفقير أخرته

أحسنت ظنك بالأيام إذ حسنت ولم تخف مسوء ماياتي به القدر وسالتك الليالي فعاغسررت بهما وعند صفو الليالي يحدث الكدر

وقال

وينسب إليه : رأيت الدمر مسختلف يدور فسلاحسزن يدوم ولاسرور وقد بنت الملوك به قصوراً فلم تبق الملوك ولا القصور

ألم ترأن البسحسرينب مساؤه ويأتي على حسيتانه نوب الدهر

نزل علم بن ابم طالب إلى بيت المال ففرق عافيه ثم دعل يقول:

أفلح من كانت له قسوصرة يأكل منها كل يوم تحرة

ويتسب إليه ۽

تؤمل في الدنيا طويلا ولاتدرى إذا جن ليل هل تعيش إلى الفجر فكم من صحيح مات من غير علة وكم من عليل عاش دهراً إلى دهر وكم من فليل عاش دهراً إلى دهر وكم من فستى يصبح آمناً وقد نسجت أكفانه وهو لايدرى

ويسب ويب... نحن بنو الأرض ومكانها منها خلقنا وإليها نعود والسمد لايستى لأصحابه والنعس تحوه ليالى السعود

اصبر على الدهر لاتغضب على أحد فلا تُرَى غير مافي الدهر مخطوط ولاتُقسيدن بدار لاانتفاع بها فالأرض واسعة والرزق مبسوط

_£1

يتعطى اللبيب ويعطى كل مافون وأقبح البخل فيمن صبغ من طين لكان كل لبسبب مسئل قسارون لإبارك الله في دنيا بلا دين

لوكسان باللب يزدادُ اللبسيبُ عنى ماأحسن الدين والدنيا إذا اجتمعا ماأحسنُ الجودَ في الدنيا وفي الدين لكندا الرزق بالمسزان من حكم

صسرت في غسيسره بكبت عليمه ويالاه دميت منه إلى

وسها روس لعلى بن أبس كالب رضى الله عنم ، ولعله زُمثل به سن قول غيره:

لسبهًال الله في المرقى مراقبيها (٢) حتى يُودَى إليه كلُّ مافيها إنْ مِي أَنْتُ ، وإلا سسوف يأتيمها صماة ملشومة مكس نواحيها

عسجبا للزمان في حسالتيه رب يوم ببكيت منه فلم وينسب إليه :

حــتى تودّى الذي في اللوع خطأ له أوكان تحت طباق السبع (١) مطلبها لوكان في صخرة في البحر راسية رزق لمسبديراه الله ، لانعلقت

كان رضي الله عنه لايدع مالا في بيت المال ببيت حتى يقسمه ، إلا أن يغلبه فيه شغل ، فيصبح إليه ، وكان يقول:

هلنا جناي خيراره في وكل جسان يده إلى فسي

فسإنا الأمسر بين الكاف والنون

من البسرية مسسكين ابن مسسكين

إنَّ اللَّذِي أنت تمر جميو ، وتأمَّله

بدنيا غيره ، حل البلاء وعظم العقاب ، ياجابر من كثرت حوائج الناس إليه فإن فعل مايجب لله عليه عرضها للدوام، والبقاء، وإن قصر فيما يجب لله عليه عرضها للزوال والفناء ، وأنشد يقول :

عسرص للإدبار إنسبالهسا لكندا كاندارهم غالها لم يقسبلوا بالشكر إقسبالها م تراثة لله قد قاله وقميدوا بالبحل أقمف الهما يُفساعف بالحبة أمدالها واعظ من دنيساك من ساله إذا أطاع المله من ناله من الم يُواس الناس من فسفاله فساحة رزوال الفضال باجابر العن شكرتم لأزيدنكم تاهوا على الدنيا بأماوالهم وكسم رأيسنا مسن ذوى نسروة فان ذا العسرشي جازيل العطا لوشكروا النعممة زادتهم ماأحسن الدنيا وإقبالها

فسدوف لعَسْرى عن قليل يلومُها وإن أدبَرَت كانت كشيداً معسومَها

إذا أقبلت كانت على المرء حسرة ور فمن يحمد الدنيا لميش يسره

يسمرور في المام أزا باللهمر عالميهم وأبواللهروأم ليس ياتني الندمس يومس

فـــان ذلك وهن منك في الدين ورواحمها الثمانيين فى كىل يىوم م وقال ؛ إن أدسن المال ماأكسب ديدًا وأعقب أجرا ثم أنشأ: لاتخفضه من أخلوق على طمع فكان ذلك ومن واسترزق الله عافي حسزائنه في من الرومالت جيمي دنيا تحيارل بأملها

(۱) طباق السيع: إشارة إلى السماوات. (۱) مراقيها: الصمودنموها.

4

أصب عين الهدوم والهدمَم هدوم عَسجُز وهدَّه الكُرَمِ طويق لمن نال قدمة الكرَّمِ طويق لمن نال قدمة الكرّ وينسب إليه ۽

النصح والاستعداد للأخرة

وقال

مسضى مُنْسُ أنق ضت به جسزاه جسياتك أنفاس تعد فكلمسا

وينسب إليه:

إليك ومساضى الأمس ليس يعسود واصبحت في يوم عليك شهيد نفرز ١٧ براحسان وأنت حسمت فيان كنت بالأمس اقترفت إسامة ولاتُرج فسعُل الخير يومنا إلى غير مضى أحسنك الباقى شهيداً مُعَدَّلا

كل مساض فكأن لم يكن ويومك إن عبايشة عباد نفسه

كسل أت فكأن في

فكأنهم كسانوا على مسيعساد واستسمت موابالأمل والأولاد

إن النيس بسوا فعطال بساؤهم جرأت الرياح على محل (٢) ديارهم

وقال فيما ينسب إليه:

وبت أريه الصب لركيف يكون أعسز وروعسات الخطوب تهنون فظل يربني الخطب كسيف اعتداؤه مَسْكُر لي دُمري، ولم يدر أنسى

وقال رضي الله عنه :

خاب من يطلب شديدا لايكون إنما الأمسر مسهسول وحسزون كل مساهونت إلا سسيسهون تطلب الراحسة في دار العنا ليس أمر المرء سهدة كلّه هون الأمسر تعش في راحسة

في منامي أمير المؤمنين على بن أبي طالب -- رضي الله عنه --، وهو ينشد في أبياناً في عمر بن ينزل العطار ، الشاعر ، قال : بتُ ليلة ، ، حرج الصدر ، ضيقه ، فرأيت جاء في الفرج بعد الشلة : « حدَّثني أحمد بن محمد الأزدى ، المعروف بأبي مساقسيل هيسهسات مسايكون وكل خسسيسريه يكون فسسرياطاوع الحسسرون الفرج فانتبهت ولم يتى في حفظي منها إلا قوله: فساصيب وران طالت الليسالي الصبرامفتاح مايرجي وربانيل باصطب

وحسميد مساير جسوه ذو أفل فسرج يعسجله له صبب

وقال رضي الله عنه :

فسعسا تدرى السكون مستى يكون فَعُقْمِي كُلُّ خَافِقَة سَكُونُ فالمتمرّع التمريف فسما تدرى الفسمسيل لن يكون إذا ظف رت بداك ف لا تُقَ مُسْر وإن دَرَت نياقُك فاحتلبها ولاتغفل عن الإحسان فهيا إذا مبيت رياحك فاغتنه

(١) القتوع : الذي يرضى بقضاء الله.
 (٢) ثنن : ممناها منا أنبع.
 (٢) محل : مكان .

0

ومها ينسب إليه :

إذ هوى في هوة منها فسنعسارُ حلفة أغيسها ارتضاع وانحمدار وحبياة المرء ثوب مسست عال

إنما نعامه الدنيا بينما الإنسان في عليانها وصسروفُ الدمر في أطباقه

وينسب إليه

فقلة حرص المره في الكسب أجمل فقلة مرس الره في الكسب أجمل فسانة شواب الله أغلى وأنبل فسأنَّى أراني عنكم سوفَ أرحلُ فعتلُ أصرئ لله بالسيف أفعضلُ

عليكم مسلامُ الله ياآلُ أُحْسمسل فالن تكن الدنيا تُعَادُ تفييسة وإن تكن الأموال للترك جمعها وإن تكن الأبدانُ للمسوتَ أنشسنَتُ وإن تكن الأرزاق حظا وقسسنم

أنا الدنيا ! فقال : اذهبي فاطلبي زوجا غيري ، فلست من شاني ، واقبل على اعترضت مفاتن الدنيا بشكل ضبية حسناه الإمام على في فعك . . . وقالت : مسحاته ، وأنشأ:

لما فسيك من عسرزً ومُلك ونايلَ ويطلب من خوزانها بالطوايل فسشأنك يادنيا ءواهل الغسوايل وأمسوال تسارون ومكلك القسيسايل رهين بقسفسر بين تلك الجنادل (٢) عَرُوفٌ ٢٧) عن الدنيا ، ولستُ بجاهل وزيَّتها في مثل تلك الشمايل(١) وماهي ، وإن غَرَّتْ ، قرونا ، بباطل

وهبسها أتثنى بالكنوز وذرها

فقلتُ لهما : غُرِي سواي ، فإنني

وماأنا والدنيا ، وإنَّ محملا

أتننا على زئ العسروس بمسينة

لقد خياب من غيرتُه دنيا دَنيَّه

(۲) هزوان : مينماد . وقسل قنعت نفسسى بما قساد رُزقت (١) الشمايل : الحصال.

فعُرَى سنواى ، إنَّنى غيرُ داغب أليس جميما للفناء(١)مصيرنا

(٤) الفتاء: المرت والهلاك

(٢) الجنادل : الصخور .

بعنصوك إن عفوت وحسن ظنى مُستقدرُ بالذي قسدُ كسان منهي عسفشفشت أناملى وتسرغت منتى

مَلبتُ له اظه اللهُ دليلٌ على الحسرص المركّب في الحق لشــــرُ الخلق إن لم تعفُّ عنى وأفنى المسمسر منهسا بالتسمني كسأتى قسند دُعَسيتُ له كسأتي ألا فسانظروني، حسرجت بلاشي

ودُورنا لخسراب الدهر نبنيها حتى سقاها بكأس الموت ساقيها أنَّ السلامة فسيها تَرَكُ مَا فَسِيهَا والنفس تنشسرها والموت يطويها من المنيَّات أمسالٌ تفسرُبها إلاالتي كسان قسبل الموت بانيه وإن بناما بشسر نواب بانسه

وأدخلنسها لنسخسرج عنهسا وتوق الدنيا ولا تأملني أن أحسد الموثلة عب فكنه

> إلهي لاتُم أبعني فالأبي فكم من زلة ليي في الخطايا فسمالي حسيلة إلا رجائي

قال الل مام يصف هيئة يد الوليد عند إهاله ويده عند موته:

منظن الناس بي خير أواتي ويثن يدي مسخت تيس طويل الجن بزهرة الدنيا الزهد في الم وفي قسيض كف الطفل عندولاده وفي بسطها عندالمسات مسواعظ وينسب إليم

كم من مماائن في الأضاق قمد بنيت أين الملوك التي كانت مسلطنة النفس تبكي على الدنيا وقعد عَلمَتْ لكل نفس وإن كسانت على وجل فان بناها بخبسر طاب مسكنها أمسوالننا لذى الميسرات نجسعها لادار للمسره بعسد الموت يسكنها فعالمر ءيرستعلها والندهر يقبيفسها

إنحاج منسمها لتستشقيل الموت مسوف يبقى الحديث بعملك فانظر عملة من نفسك الحياة فيصنها وقال ــ رضى الله عنه ــ :

يكف يك من شر سماعه

تنبي للمنبي يانؤوم ١٠ من الفسفسلاتِ في أبعٍ تعسره فسمسا شيء من الدنيسا يدوم مُستُ خرب رك المسالم والرسوم فكم قدرام مالك ماتروم

تموت غسداً وأنت قسرير عبن لهـــوت عن الفناء وأنت تفنَى سل الأيام عن أم تقسيف تنام ولم تنم عسنىك المنايا تسروم الخسكسة فسى داد المسنسايسا قسد قسيل في أمسئسالهم

ينادى بالنــــفســـرُعُ ياأِلْهِي فـــرُعُتُ إلى الخــالاثق مُــــــــمُنهُ أَ أضر بجسمه مسهر الليالي وغسر ألليالي وأنت تجسيب من يدعسوك ربي قريح (٢) القلب من وجع الذنوب ودائسي بساطست ولسديسك ط وقال في فرقة الشباب والأحباب:

لما يىلقىساه من طول الكروب أفلني عددي

فصار الجسم منه كالقيضيب

نحيل الجسم يشهق بالتحيب

وينسب إليه أنه قال :

وتكشف ضر عبلك ياحب فلم أزّ في الخيلانق من مسجيب

ومَنْ لَى مِسْئِلُ طِبْكَ يَاطِسَيْسَبِي

مسيستان لو بكت الدمياء عليها لم تبلغ العسشارَ من حنقَبهما وينسب إليه أنه قال :

فقد الشباب وفرقة الأحباب

عسيناي حستى تأذنا بذهاب

وبقسيت بعسد فسراقسهم وحسلك شميسران فمهر بغماية البعمد ذهب الذين عليهم وجددى من كان بينك في التسراب وبينه

(١) تؤوم : شدة مبالغة في النوم. (١) قريح : حريج.

وأخشى عندابا دائما غيرزابل

وينسب إليه :

فنصف العمر تمحقه الليالي

وقسيمت معلى هذا المثال وهم بارتحسال وانتسقسال وشنفل بالمكاسب والعسيسال لغهفلته ، كينا من شسمسال

الدمر إلا يقظة ونوم وليلة بينه

المرادي ، فرده مرتين ثم أتاه فقال : مايحبس أشقاها ؟ لتخضبن أي لتصبغن - هذه روى أن _عليا رضي الله عنه_دعا الناس للبيعة فجاء عبد الرحمن بن ملجم

إذا حسسل بسواديسك الله والمسلمة ولاغ القام

عسلىرك من خليلك من مسراد

لتُ مِنْ قُت منه اجت مساعه والوصل في الدنيا انقطاعي مازال من خملف أطاع ئام تم له انت

فاأني أحساف الله يرم لقسائه

فسحب المره طول العسمسر جهل وثلث النصف أمسال وحسرص ونصف النصف يذهب ليس يدرى إذا عاش الفتى مستين عاما وباقى العسمسر أشكام وشسيب

يعسميش قسوم ويوت قسوم والدهرقاض ماعليه لوم

أشادة حاراز عك للموت من هذا (يعني لحيثه من رأسه).

وقال وضى الله عنه للموادى: أربدُ حسباءُهُ ويربد قستلى

وينسب إليه: ای اجست مساع لیم تصب

, (J.

و من شعره بعد سوت رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ :

المناه المسالة عنه الواقة الم الم الم الم الم الم الم الم لم منه من م يمون من ج عسب الأأمل ومن دنا من حست ومساية فالمره لايصاح وينسب إليه :

ولو تمنّعت بالحسجاب والحسوس في كُل مُسدّرع (١) منا ومُستَّرس و وُستَّرس ورُم الدنس إنَّ السنفينة لا تجرى على البِّبس (٢) واعلم بأن مسهام الموت نافسة لاتأمن الموت في طرف ولانفس ترجو النجاة ولم تسلك مسسالكها مسابالُ دينك ترضى أنْ تُدَنِّسَهُ

من الحسيساة ولكن سننة الدين ولا السمري ولو عاشا إلى حين وقال حين عن سي عمم بن الخطاب _ رضس اللہ عنہ _ : فلا المعزى بياق بعد ميتي إنَّا نُمَّ إِنَّ إِنَّا عِلَى ثَمَّ اللَّهِ إِنَّا عِلَى ثَمَّ اللَّهِ اللَّهِ عِلَى ثَمَّ اللَّهِ

السر بنا من كل شمى واراف وبدني من الدار التي هي اشمرف

وينسب إليه أنه قال عن يوم القيامة

يُجُلُ تتخليص النفسوس من الأذى

جسزى اللهُ عنا الموت تحسيسراً فسإنه

وينسب إليه :

كسمسر السسحاب ترى حسالها من الناس يوم شد ماله سالك أندسري أندساله وزالزلت الأرض زليزالي وربك لاشك أوحى له

ولابلدمن سسسائل قسسائل تسيراً بليبال على سرعة إذا مَسربت ساعه أيالهها تُحَسلتن أخسبسادها دبه وتنفطرُ الأرضُّ من نفي بن

(٢) البيس : أي البابسة المقصود بها الأرض (١) ملوع : زي الحرب

> يطأ التسسراب بناعم الخنسة لم يمسرف المولى من المسب

وإن كسانوا مسسعساليكا كالمريبكيكا فالرث المرت لاقسيكا إذا حسل بسواديسك بوم الروع يكف اللغمي نا

ويسقى المعزّى في أحَرَّ من الجَسْر وفي الصبر أشياءً أمرُ من الصبر

ولم يأكلوا من خسيسر رطب ويابس كانهُم لم يجلسوا في المجالس وقسيسر العسزيز البساذخ المتنافس

ألفامن الأعسوام مسالك أمسره ومسبلغ اكلّ المني من دمره بىلقى بأول لىلة فى قىسىرە كالاولاجرت الهمسرم بفكره

وينسب إليه أنه قال فس الليلة التس ضرب فيها ، لو كُده فَتْ للمره أطباقُ الشرى من كان لايطا الترابُ برجله

-- زع مسن المسوت فسان الدرع والبسي في أشهدة حسيسازيك للمسوت اريم إلى النجا في قيال المسرف أقسوام كالمساما أضالها الدمر

يُعَازَى المسعَارَى ثم عضى لشانه بعسزونني تسوم براء من الصب وينسب إليه ٤

ولم يشسربوا من باردالماء شسربة سلامٌ على أهل القبور الدوارس (١) الاخسيسروني أين قسيسر ذليكم قال هين زار القبوره

لايعسرف الألام فسيسهما مسرة ماكان ذاك يُفيدانُهُ من عظم ما مُستللنَّنا فسيسه بكل منيسة والله لوعساش الفتى من دهره

(١) الدوارس :اللحقية .

وقال :

مذا السبيل إلى أن لاترى أحيدا لو خلك الله خلف أقسبله خلدا مَنْ فعاته اليوم سهم لم يَقْتُه غدا

الموت لا والدائية المستقى ولا ولدا كسان النبي ولم يخلل لأتست

الرثاء

وقال في رثاء النبي — صلى الله عليه وسلم — :

نفسسى على زفراتها مسحبوسة باليتها خرجت مع الزفرات لاخسير بعلك في الحسياة وإنما أبكى مسخافة أن تطول حساتي وينسب إليه رضى الله عنه ، وفي بعض المصادر أنه قال: إن فاطمة بنت وسول الله عنه ، وفي بعض المصادر أنه قال: إن فاطمة بنت وسول الله عنه أخذت الله عنه عبر أبيها بعد موته وتها ووقفت عليه وبكت ، شم أخذت قبضة من تراب القبر فجعلتها على يمينها ووجهها شم أنشأت تقول:

إن كنت تسمع صرخت وندائيا مسرن لياليا مسرن لياليا الأنام صرن لياليا الأاخش من ضيم وكان جماليا ضبخنا على غصن ، بكيت صباحيا ولاجمعلن الدمع ضيك وشاحيا أن لايشم مدى الزمان غواليا؟

قل للشُغنيَّ، عمن أطباق القُرى من شم تُربَّة أحسادا من العمد التراكم التحد التراكم التحد التراكم التحد التراكم التحد التراكم المسلم المذلول وانتي الماذا بكت قسم التراكم في ليلها فسلا جمعلن الحزن بغياك مُونسي فعلا جمعلن الحزن بغياك مُونسي الماذا على من شم تُربَّة أحسب

إذا كنان ضربُ الهنام (٣) فقنا تفانيا تكبير عبارا كالفسابة كابيا هو الموت مسغدة عليه وغساديا تفادى سباع الأرض منه تفاديا ابي العيس في أرض وجاوزت واديا يرين به ليدا عليهن ضداريا اجداد أفرأ منه جديدا وعافيا ضوالله لاأنساك أحمد ممامشت

أتَّتك رمسول الله خسيلٌ مُسغيرةً إليك رمسول الله صفٌّ مسقسدمٌ من الأمند قد أحمى العرين مهابة وكنتُ منى أهبطُ من الأرض تلكيُّ(١) جوادٌ تَسْظَى (١) الخسيلُ عنه كالنا شادياد جرى النفس نهدا مصادر

وقال في رثاء الرسول صلى الله عليه وسلم :

بكي عليك الناظر، وكان على بن أبي طالب يعدو ويروح إلى قبر رسول الله - الله - بعد وفاته ف عليك كنت أحسادر ويبكي تفجعا ثم يقول : يارسول الله ماأحسن الصبر إلا عنك وأقبح البكاء إلا كنت السواء بعداد فلي من ش

إلاً جَمع مَلْتُك للبكاسيب عن أن أرى لسواه مكتب عسيني الدموع فففاض وأنسكب عليك ثم يقول: مسعى عند نازلة مساغساض دمسعى عند نازلة

وإذا ذكرتك مستا سفحت إنى أجل أعرى حلللت به

ويقول رضى الله عنه يرثى النبى:

بذاك عديلا مساحسينا من الردى له معتقل حرز (٤) حريز من العدى نعسيش بالا، وتجنح للسلوى وكنتُ لنا كالحاصين من دون أمله رزئنا رسول الله حقا فلن نرى أسن بعسد تكفين النبى ودفئه

(١) جواد تنظی: نارت. (1) عرز: حصن (١) علمة : الرضمة من الأرض. (٦) الهام: الرقاب.

> سعدنا، ولكن أمرة كان ماضيا وعمى وزوجي ، ثم نفسى وخاليا على جَددت أمسى بيشرب ثاويا ومساجساء من بعسد النبى المكاويا وأدّ خلت جنات من المسدن راضيا وكنت بنابرأ ولم تك جانسيا عليك من الله السلام تحسي أفساطم ، صلى اللهُ دب مسحسه ألا يارمسول الله كنت رجائيا فلموأن رب العسرش أبقساك بيننا فسدى لرسول الله أمى وخسالتي ك أن على قلبى لذكر مصحمه

الجهاد فولوا اللقاح أولادها، وسلبوا السيوف أغمادها، ضربا ضربا، وزحفا الإسلام فقبلوه، وقرأوا القرآن فأحسنوه، ونطقوا بالشعر فأحكموه، وهيجوا إلى قال الإمام على في الكوفة من خطبة « وكي للنزعة بأشطان الركي (١) ، دعُوا إلى إذا كان ضرب الهام نفقا تفانيا إليك رسول الله صف مسقدم

أوالنك إنح واني الداهي ون فيحقّ البكاء لهم أن يطيب وفارقت بعمد حبيب حبيب زحفا، لا يتباشرون بالحياة، ولا يعزُّون على القتلى: رُزئت صب اعلى فاقة

ونُسْسَالُ بعد دُفاعن كل شي لكان الموت راحسة كل حي وقال يرثى النبى صلى الله عليه وسلم والواتا إذا مُ نابُع منا وينسب إليه كرم الله وجمه

وأرقني لما است هل مُناديا وكسان خليلي عسدتي وجسساليا أغيير دمسول الله أصبيعت ناعيا

ف حقى مساال في في منه ولم يبل ف قلت له أسار أيت الذي أتى ألا طرق الناعي بليل فسراعني

(١) الركى: الأبار.

1.0

وقال في شكوس الزمان وقيل إنه في رثاء فاطهة الزهراء رضي الله عنها :

أرى علل الدنيا على كديرة وصاحبها حتى المات عليل (١) وكيل فكرت أبا أروى فيبت كاتنى برد الهيدو الماضيات وكيل وليس له المسات مسببل ولن بقائي بعدكم لقليل في الكل اجتماع من خليلين (١) فرقة وكل الذي دون المسات قليل ولا أفت الفيلية وكل الذي دون المسات قليل الكل اجتماع من خليلين (١) فرقة وكل الذي دون المسات قليل الأا انقطعت يوما عن العيش مدتى فيون غنام الباكيات فليل اذا انقطعت يوما عن العيش مدتى ويُحسن أبيات فيلل وينسى مودتى ويُحسن أبيات المؤمنين على إلى وينسب إليه أنه لما قتل عمار بن ياسر يوم صفين احتمام أمير المؤمنين على إلى وينسب إليه أنه لما قتل عمار بن ياسر يوم صفين احتمام أمير المؤمنين على إلى

خيمته وجعل يسبح الدم عن وجهه وهويقول: ومناظبية تَشيى القلوب بطرفها إذا التفتت خلنا بأجفانها سحرا بأحسسن منه كلّل السيف وجهة مدما في سبيل الله حتى قضى صبرا

وقال بعد شهادة عماه بن ياسو: الا أيها الموتُ الذي ليس تاركي أرخني فقد أفنيتُ كلَّ خليل أراك مُصفراً بالذين أحبُّهم كانّك تنحر نحرهم بدليل

وقال يوشى أباه أبا طالب: أبا طالب عصممة المستجير وغيث المسحسول ونور الظلم لقد هذه فقة لك أهل الحفاظ فصصلى عليك ولي النعم ولقال الأرباك رضوانه فقد كنت للمصطفى خير عم

> على مسوضع لايسستطاع ولايرى صبياح مسساة داح فسينا أو اغتدى نهاراً وقد زادت على ظلمة الدجي سغينةً موج حين في البحر قد مسعا لفقد دسول الله إذ قسيل قد مسضى كصدرع الصفا لاصدم للشعب في الصفا ولن يُعِسَرُ العَظْمُ الذي منهم وهَيَ وياخيس ميت ضمه الترب والشرى وفسينا مسواريث النبسوة والهسدى بلال ويدعسو باسسمه كلما دعا على حينة الدين واشتدت القدوى أضلَّ الهدى ، لانجم فيها ولاضوى وكنابه شم الأنون (١) ينصوه وكنا عراكم نرى النود والهسدى فياخير من ضم الجوانع والحشا لقد غشيتنا ظلمة بعد فقدكم كسأن أمسود الناس بعسلك خشيئت فلن يستنقل الناس مساحل فيسهم فقد تزلت بالمسلمين مصيبة وضاق فسفساء الأرض عنابرحب وكسان الألى شسبه تشه مسفسر ليلة ويطلب أقبرام مسواديث حالك فسيسا خسزنا ، إنا رأينا نبسينا دفي كل وقت للصالاة يهيبجها وقال عند قبر فاطهق

حسبت تو المن بعدى حسبت ومسالسواه في قلبي نصيب وحال في والمن نصيب وحسب غاب عن عيني وجسسي وعن قلبي حسبت لايغيب وقال في وثاء فديدة أم المؤمنين وأبي طالب:

أعسيني جسودا بارك الله فسيكما على مالكين لاترى لها مسعل على مالكين لاترى لها مسعل على مالكين لاترى لها مسعل على شيد البطحاء (١١) وابن رئيسها وسيئسة النشسوان أول مَنْ صلى مهدئية قد طيب الله خيسمها مُساركة والله ساق لها الفضلا لقد نصرا في الله دين مسحمد على من بغى في الدين قد رَغَيا إلاً

أ شم الأنوف: كناية عن الفخر والعزة.
 البطعاء: المسيل الواسع ومنه بطعاء مكة.

1 . 1

⁽۱) مليل: مريض أو كثير الشكوى. (۲) عليلين: الحليل هو الصاحب والصديق.

أبا طالب مأوى الصعاليك ذا الندى(١) أرقت لتوح أخسر الليل غسرها بقال بيرثس اباء ابا طالب

صدور العوالى والصفيح الشهندا إذا ماتَسَرْبُلْنا الحديدَ المسرّدا ولست أرى حب الشئ مسخلدا ستسوردهم يوما من الغي مسوردا بنو هاشم أو يستنباح فيهمدا لنسيسخي يتعي والرئيس المسودا وذا الحلم لا خلقاً ولم يك قمده وليس نبي صاحب الله واحسا وامنا تروا سلم العديرة أرشدا وإن يَفْتَرُوا بُهُنا عليه ومَجْعَدا وإنْ قال قولا كان فيه مُستَدَّدا (٥) فسسماهٌ ربي في الكتاب مسحسدا جلا الغسيم عنه ضموؤه فمتوقدا اخيا اللك خلَّتْ ثَلْثَ (١) سَيْسُدها أمينٌ على مساأستَ ودع اللهُ قلبُ فأمست قريش يفرحون لفقده ويظهر منًا منظرٌ ذو كسريها ارادت أمورا زينها حلومهم أغراء) كضوء البدر صورة وجهه كسلابتم وبيت الله حستى تلايقكم نبعي أتى من كل وحى بمخطب وإلا فسإنَّ الحيّ دون مسحمه (٣) فسأما تُبيدونا وإما تُبيدكم وإنّ له فسيكم من الله ناصيراً

(١) ذا الندى : دلالة على الجود والكرم والبذل.

(٧) محمد: القصودية رسول الله صلى الله عليه وسلم (١) ثلمة: الميب والتصان.

(٥) مسدفا: أي صافياً صادفاً. (١) أغر: أي شريف.

الرئاء	1.7
التعسج والاستعداد للاخرة	, <u>p</u>
الصير والرضا بالقضاء	V.V
فول الإمام في النساء	1. A
فضل العلم والعقل	VT
في المدح	77
في الهجاء	41
البعد عن الناس	-1 -b
الصيفاقة والرقاء	-1
ياب الحث على العسل وطلب الرزق والنصح	-1
الموضوع	الصفحة

条米

-